

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ويولان ابن اللبانة الراني

مجموع شعره

ديوان

ابن اللبّانة الرّاني

﴿ مجموع شعره ﴾

جمع وتحقيق

الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

أستاذ الأدب الأندلسي

- الجامعات العراقية -

الطبعة الثانية

2008م - 1429هـ



المحتويات

الصفحة	الموضوع
7	وقفه مع الداني..... ابن اللبانة
9	أ. حياته
10	ب. مستواه الفني
14	ج. ديوانه
16	د. موشحاته
17	هـ. مؤلفاته
19	الشعر
21	قافية الهمزة
22	قافية الباء
35	قافية التاء
42	قافية الجيم
43	قافية الحاء
48	قافية الخاء
49	قافية الدال
63	قافية الراء
76	قافية السين
80	قافية الشين
81	قافية الضاد
83	قافية العين
93	قافية الفاء



حقوق الطبع محفوظة للناشر



محموط جميع الحقوق

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2007/12/3779)

رقم التصنيف: 811.63

السعيد، محمد مجيد

ديوان ابن اللبانة الداني: مجموع شعره

جمع وتحقيق: الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

بيانات الناشر: ط2، عمان - دار الراجية للنشر والتوزيع، 2008.

عدد الصفحات (172)

ر.أ: (2007/12/3779)

الواصفات: /الشعر العربي//العصر الأندلسي//النقد الأدبي//التحليل الأدبي/

ردمك: ISBN 978-9957-499-26-6

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

مكتبة الجامعة الأردنية
شعبة التزويد
٢١ أيار ٢٠١١
رقم التسلسل ٧٠٤٢٦٠
رقم التصنيف

دار الراجية للنشر والتوزيع

شارع الجمعية العلمية الملكية - المبنى الاستثماري الأول للجامعة الأردنية

هاتف 5338656 (9626)

فاكس 5348656 (9626) نقال 962 777241212 ص.ب 366

الجيبهية الرمز البريدي 11941 عمان- الأردن

E-mail: dar_alraya@yahoo.com

يحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنفيذ الكتاب كاملاً أو مجزئاً

أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر

أو برمجته على إسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

وقفة مع الدراني ابن اللبّانة

الموضوع	الصفحة
قافية القاف.....	95
قافية الكاف.....	103
قافية اللام.....	108
قافية الميم.....	120
قافية النون.....	138
قافية الهاء.....	144
قافية الياء.....	147
تخريج الأبيات.....	149
المصادر والمراجع.....	165
إصدارات المؤلف.....	171

وقفه مع الداني ابن اللبانة

أ. حياته:

اسمه أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني⁽¹⁾، أما مولده وطفولته فلا يُعرف عنهما شيء سوى أنه كان يتيماً ومن عائلة معدمة. وكانت أمه تبيع اللبن لتعليه، كما يتضح لنا من خلال شعره أنه كان قصير القامة نحيف البنية⁽²⁾. وقد تفتحت قريحته الشعرية وهو ما زال صبيّاً. فاتخذ من الكلمة حرفة، ومن القريض صنعة يقتات عليهما في عصر كانت الفتن تحكمه، والصراعات الداخلية سمته وعلامته. وقد دفعه إلى التكسب بالشعر حاجته المادية وعوزة، وشجعه عليه طبيعة الحياة السياسية آنذاك وتنافس ملوك الطوائف على من يلهج بانتصاراتهم ويتحدث عن مواقفهم ويشيد بسياساتهم⁽³⁾. ويبدو أن ابن اللبانة ترك مدينته دانية متوجهاً إلى بطليوس، ولما لم يسعفه الحظ عند أميرها المتوكل بن الأفطس قصد حكام اشبيلية. وهناك استطاع أن يشق دربه وسط الشعراء المتزاحمين عند أبواب المعتمد بن عباد بعد أن جمع طاقاته الشعرية ومواهبه الفنية في قصيدته التي شنف بها أسماع المعتمد ذات المطلع:

(1) أهم المصادر التي ترجمت للشاعر: القلائد 776-790 الذخيرة 3/666-702، المغرب 2/409-416 المعجب 208-224. الخريدة 2/107-147 (ط. تونس)، وله في النفع أخبار وأشعار متفرقة كثيرة، كما أن له موشحات عديدة في: دار الطراز، جيش التوشيح، سجع الورق، عُدة المجلس، ويمكن الرجوع إلى تخريج النصوص لمعرفة المصادر التي أشارت إليه ودونت شعره.

(2) ابن بسام: الذخيرة 3/667، ابن سعيد المغربي: المغرب 2/409.

(3) انظر القطعة 38 البيت 11، القطعة 72 البيت 29.

تخللت حتى غابة الأسد السور

وأُنزلت حتى ساكن الأبلق الفرد⁽¹⁾

ثم توثقت تلك العلائق بينه وبين أمير العباديين وتجاوزت طبيعة علاقة شاعر بملك ممدوح، فغدت أواصر صداقة ومحبة لا تندسها شوائب المادة والمصالح الشخصية، وأصبحت علاقتهما أشبه بعلاقة المتنبي بسيف الدولة الحمداني، وظل ابن اللبانة وفيّاً للعباديين أثناء حكمهم وبعد سقوط دولتهم ونفيهم وتشردهم. لكنه عاد ثانية بعد وفاة المعتمد إلى حمل عصا الترحال والتطواف في البلاد، فاستقر به المقام أخيراً عند ناصر الدولة مبشر بن سليمان العامري ملك ميورقة حتى وافاه أجله المحتوم عام 507هـ، ودفن في ميورقة بجانب الشاعر أبي العرب الصقلي ودفن إلى جانبه فيما بعد الشاعر المشهور ابن حمديس الصقلي⁽²⁾.

ب. مستواه الفني:

أما مستواه الفني، فإن شعره بصورة عامة، يمتاز بسهولة المأخذ، وبساطة المعنى، وسلاسة العبارة، ورقة اللفظ، والبعد عن التكلف والتعقيد، وكان معتمداً على قريحة قوية وطبع جيد. متجنباً وعورة الأفكار العويصة، والتبحر في المعاني المجهدة للذهن، صادقاً في معاناته الشعرية مترجماً أحاسيسه وعواطفه الإنسانية بألفاظ يخلقها من نور قلبه وينحتها من أحشائه. فهو القائل:

هو الشعر من دُرّ رطيب نخته

وقد تنحت الأشعارُ من حجر صلد⁽³⁾

(1) القطعة رقم (26).

(2) ابن خلكان: الوفيات: 215/3 ابن شاعر: الوافي 297/4 ابن العماد الحنبلي: الشذرات 20/4.

(3) القطعة 26 البيت 13.

كما أنه يقول في مكان آخر:

مَنْ كان ينفق من سواد كتابه

فأنا الذي من نور قلبي أنفق⁽¹⁾

وكم هو جميل التفاتته الرائعة حينما مدح المعتمد وشبهه بالبحر المتدفق الواسع وجعله شقيقه وصنواه ولم يكتف بهذا بل رجحه على البحر، وزاد عليه بميزتين أخريين بأن جعله عذباً فراتاً وهادئاً ساكناً خلاف البحر الذي يمتاز بالملوحة والاضطراب:

سألت أخاه البحر عنه فقال لي

شقيقي إلا أنه الساكن العذب⁽²⁾

وقد جعل ابن خلكان هذا البيت من خالص المدح وأبدعه⁽³⁾ ويسجل الشيخ عبد الرحيم العباسي مؤلف كتاب معاهد التنصيص حسنة أخرى من حسنات ابن اللبانة الشعرية والأسلوبية فيعلق على بيتيه الآتين:

وعمرت بالإحسان أفق ميورقة

وبنيت فيها ما بنى الإسكندر⁽⁴⁾

فكأنها بغداد أنت رشيدها

ووزيرها - وله السلامة - جعفر

وقد أحسن الشاعر كل الإحسان بقوله في جملة الاعتراضية - وله السلامة - وهو من أملح الحشو وأحلاه، وفضله من حيث الملاحظة والوضوح على قول المتنبي:

(1) القطعة 63 البيت 41.

(2) القطعة 7 البيت 22.

(3) انظر الوفيات: 193/6.

(4) القطعة رقم 36.

ويحتقر الدنيا احتقار مجرب

يرى كل ما فيها - وحاشاه - فانيا⁽¹⁾

فشعره يتمتع بطاقة قوية وزخم كبير من الصدق والبراءة والإخلاص لتجاربه وانفعالاته، وكلامنا هذا يصدق على أغلبية شعره العبادي، أما بعد انتقاله إلى ميورقة اثر سقوط دولة العباديين وزوال حكمهم، فإنه تغير اجتماعياً كما تغير فنياً، وتحول إلى شاعر يجنح من الطبع إلى التصنع. من السلالة إلى العمل والتفنن، تحول الشاعر المطبوع الذي ينفق من فؤاده وينحت الكلمات من دمه وأعصابه إلى شاعر ماهر مجيد للسبك، متفنن في القول، لتحول الدوافع الرئيسة المحفزة للقريض، والمشجعة له⁽²⁾، فبعد أن كانت علاقته مع المعتمد تحكمها روح المحبة والإخاء والصدقة والصفاء أصبحت علاقته بحاكم ميورقة تتسم بسمات رسمية خالية من روح الحب والإعجاب بشخصية الممدوح مما جعل أشعاره فيه تمتطي جواد الصنعة والافتعال. ولا ننسى بهذا الصدد أقوال المعاصرين واللاحقين من النقاد فيه وفي شعره، فقد ذكر ابن بسام عنه أنه "كان - يعني ابن اللبانة - شاعراً يتصرف وقادراً لا يتكلف، مرصوص المباني، منمق الألفاظ والمعاني، وكان من امتداد الباع والانفراد والانطباع كالسيف الصيقل الفرد، توحد بالإبداع وانفرد⁽³⁾". ووصفه ابن خاقان حينما ترجم له بأنه "المديد الباع الفريد الطباع، الذي ملك للمحاسن مقادراً، وغدا له البديع منقاداً⁽⁴⁾". ويقول فيه مؤلف سمط الجمان أنه "سموأل الشعراء وريحانة الأمراء. الذي ارتضع أخلاف الدول

(1) انظر: معاهد التنصيص 373/1.

(2) انظر: د. السعيد: الشعر في ظل بني عباد 327.

(3) الذخيرة 3/666، ابن سعيد المغربي: المغرب 2/409، العمري: المسالك ح 11 ق 2/272.

(4) ابن خاقان: القلائد 776.

حافلة الشطور، واطلع السحر الحلال في أثناء الشطور⁽¹⁾. أما صاحب الخريدة فقد سجل إعجابه قائلاً: "كنت أعتقد أن من طبع المغاربة يياسة تأبى لشعرهم سلاسة، حتى أنشدت شعر ابن اللبانة فحصلت من رفته ورونقه باللبانة. وهو أصفى من اللين وأحلى من الضرب وأنقى للكرب وأجلب للطرب⁽²⁾".

فشاعرنا، إذن، كان يعتمد اعتماداً كلياً على طبيعته وموهبته دون أن يأخذ نفسه بالثقيف والتعليم والتأمل العميق في طبيعة الحياة والموجودات المرتبطة بتجاربه الشعرية والتي ترفد الشعر بمادة متينة وتمنحه ديمومة وتجديداً، وهذا الانصراف عن القاعدة والافتقار إلى العجينة الفلسفية التي تقوي البناء الفكري وتثري المعاني وتمد المضامين الشعرية بالعمق والنظرة الشمولية المتفلسفة، هو الذي أبعدته عن تبوء المنزلة الأولى بين شعراء عصره، والتي عناها ابن بسام حينما قال: "لو كانت له مادة تفي بنيانه لكان أشعر أهل زمانه⁽³⁾".

وكان الشاعر يدرك ذلك ويعرف موقف النقاد والأدباء من شعره ومن خلوه نتاجه الأدبي من المعاني العميقة والأفكار العويصة والنظرات ذات المسحة الفلسفية التأملية، وقد ردّ عليهم بأسلوب شعري فيه فخر واعتزاز بذاته وبفنه⁽⁴⁾:

عبتم رطوبة منطقي فكأنكم

عبتم فتور اللحظ من وسمان

(1) ابن سعيد: المغرب 2/411.

(2) الأصفهاني: الخريدة 2/123.

(3) ابن بسام: الذخيرة 3/666.

(4) قطعة رقم 91 الأبيات 34-36.

وجهلتم أن القلادة لؤلؤ

فنجتم الأشعار من شملان

أنا شمسكم إن لحت غبتم أو أغب

أبقىيت فيكم فضلة اللمعان

لكن شعر ابن اللبانة الداني إذا خلا من ذلك فإنه لا يخلو من الصفاء والصدق والبراءة، منسوجاً بألفاظ سلسة وتعايير سهلة تنساب كينبوع صاف في أرض منسوحة⁽¹⁾.

ج. ديوانه:

لم نعثر لشاعرنا على ديوان، ولم يذكر أحد من المؤرخين أن له ديواناً سوى الذهبي حين وصفه بأنه (صاحب الديوان والتصانيف الأدبية)⁽²⁾ ومن المحتمل أن يكون ابن اللبانة قد جمع شعره بنفسه في كتاب أو أكثر لأنه كان ذا رغبة في التأليف والكتابة، ومن المحتمل أيضاً أن يكون كتابه المسمى (نظم السلوك في وعظ الملوك) وهو في رثاء دولة بني عباد⁽³⁾ ديواناً شعرياً متخصصاً في غرضه. على كل حال فإن هذا الرجل الذي ظل يقرض الشعر قرابة أربعين عاماً، لم تصلنا من أشعاره سوى ما يزيد عن ألف بيت بقليل، ضمنها هذا المجموع، هي حصيلة جهد ومتابعة لمصادر عديدة ومتفرقة، بين مخطوط ومطبوع... ولعل أهم تلك المصادر التي استقينها منها موروثه الشعري هو كتاب "الذخيرة" لابن بسام، القسم الثالث منه. وقد أفرد المؤلف للشاعر ترجمة مستفيضة تدل على اهتمام خاص به كما أكثر من الاستشهاد بشعره في مختلف

(1) السعيد: الشعر في ظل بني عباد 332.

(2) سير أعلام النبلاء: ج 19 ص 65.

(3) ابن بسام: الذخيرة 2/64، المقرئ: النفع 4/258.

الأغراض والمناسبات. عدا ما يمكن ملاحظته من نصوص أخرى للشاعر في مواضع مختلفة من الكتاب نفسه بأقسامه الأربعة.

كما اعتمدت على كتاب آخر لمؤلف معاصر له هو القلائد لابن خاقان وكتاب ثالث مشرقي كان يجمع باقة قيمة من شعره هو كتاب الخريدة للعماد الأصفهاني، ولم أكتف بالنسخة المطبوعة منه وإنما راجعت المخطوطة أيضاً وكذلك استفدت من المعجب والمغرب والحلة السراء. وكان للنفع أهمية لا تقل عن أهمية المصادر السابقة في استقاء شعر الداني، إلى جانب تصفح العديد من كتب التراجم والسير والتاريخ بحثاً عن شعره، وقد لا يسعفني المصدر، في بعض الأحيان، بأكثر من بيت واحد. وربما لم أنل منه بطائل. ثم كان على بعد هذا كله أن أقابل بين الروايات وأن أثبت منها وأقومها من حيث الوزن وأن أحدد بحورها. ثم رتبها حسب قوافيها ترتيباً أبجدياً، وفي آخر المجموع ثبتت التخريجات والمصادر.

ومن الجدير بالذكر أن نصوص المجموع كلها صحيحة النسبة إليه في مصادرها عدا قصيدة دالية في رثاء المعتمد مطلعها:

ملك الملوك أسامع فأنادي

أم قد عدتكم عن السماع عواد؟

قد نسبها النويري⁽¹⁾ وابن الأثير⁽²⁾ إلى ابن اللبانة الداني لكنها جاءت في الخريدة منسوبة إلى أبي بكر بن عبد الصمد⁽³⁾ وكذلك في كتاب أعمال الأعلام⁽⁴⁾ ومثله في

(1) نهاية الأرب: 106/21.

(2) الكامل (ط: مصر): 177/8.

(3) الأصفهاني: 538/3.

(4) ابن الخطيب: 165، وقد ذكرها كاملة بمائة وأربعة أبيات، ونقلها الدكتور صلاح خالص كاملة في كتابه: المعتمد بن عباد ص 226 عن مخطوط الأوسكوريال رقم 88، 488.

شذرات الذهب⁽¹⁾ وفي الوفيات⁽²⁾ وفي النفح⁽³⁾ ونحن نرجح نسبتها إلى ابن عبد الصمد، ذلك لأن أسلوبها يختلف عن أسلوب شاعرنا ونفسه، كما أن فيها مدحاً للمرابطين الذين كانوا سبباً في نكبة العباديين مما يستبعد انتسابها إليه لأنه هجاءهم بصراحة في ثأنيته التي قالها في رثاء المعتمد⁽⁴⁾. لذا فإننا أهملنا إثباتها ضمن مجموعته.

د. موشحاته:

لابن اللبانة عشر موشحات في كتاب جيش التوشيح⁽⁵⁾، وموشحه في توشيح التوشيح⁽⁶⁾، وأخرى في المغرب⁽⁷⁾. فيصبح مجموع موشحاته كلها اثنتي عشرة. وكلها صريحة النسبة إليه، وجاءت في كتابي فوات الوفيات والوافي بالوفيات⁽⁸⁾ موشحة أخرى منسوبة إليه ولكنها في كتاب جيش التوشيح مدرجة ضمن موشحات أبي بكر يحيى الصيرفي⁽⁹⁾ وفيها مدح شخص يدعى في رواية الجيش (يحيى) وفي المصدرين الأولين (ابن شمال). وفيها ذكر لمدينة تلمسان. وتقوم خرجتها على مدح المثلثين. ومن قراءة النص والجو العام للموشحة أميل إلى أنها للصيرفي وليست لابن اللبانة، فلنستأثر له سفره إلى تلمسان ولا ممدوحاً يسمى بما ذكرته الروايتان، كما أنه كان حاقداً على المرابطين كارهاً لحكمهم ودولتهم، وله أبيات شعيرة في هجائهم مما يبعد صدور مثل هذه الموشحة عنه. وهناك موشحة أخرى وردت في كتاب دار الطراز⁽¹⁰⁾

(1) ابن العماد الحنبلي: 390/3.

(2) ابن خلكان: 128/4.

(3) المقري: 223/4.

(4) انظر القطعة 15.

(5) انظر ابن الخطيب 59 وما بعدها.

(6) الصفدي: 131.

(7) ابن سعيد المغربي: 414/2.

(8) الكتي: 517/2، الصفدي: 299/4.

(9) ابن الخطيب: 132.

(10) ابن سناء الملك: 56.

غفل النسبة ولكن الدكتور شوقي ضيف يرجح كونها لشاعرنا بأدلة ضمنية⁽¹⁾ ولكنها ستبقى قيد الترجيح والاحتمال.

وقد جمع هذه الموشحات الدكتور سيد غازي في كتابه (ديوان الموشحات الأندلسية)⁽²⁾ وفي عدة الجليس لابن بشرى الغرناطي وردت له أربع موشحات وهي ليست جديدة يمكن إضافتها إلى العدد السابق وإنما هي في الحقيقة موشحات سبق ورودها في مصادر أخرى⁽³⁾، وعليه يبقى نتاجه الموشحي الذي وصلنا ضئيلاً لا يتجاوز الثلاث عشرة موشحة.

هـ. مؤلفاته:

ذكرت له المصادر عدة مؤلفات هي⁽⁴⁾:

1. نظم السلوك في وعظ الملوك.
 2. سقيط الدرر ولقيط الزهر في شعر بني عباد.
 3. مناقل الفتنة.
 4. الاعتماد في أخبار بني عباد.
- وما زالت جميعها قيد المجهول، ولم نثر على أي منها.

وفي هذه المناسبة، وأنا أعيد نشر الديوان للمرة الثانية، لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى أخي وصديقي الباحث المحقق الكبير الأستاذ هلال ناجي الذي زودني بالقصيدة العينية رقم (51) برواية مخطوط "جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام" لمسلم بن محمد الشيرازي.

(1) انظر مقالة للدكتور ضيف في مجلة الثقافة، العدد 628 لسنة 1951 ص 26.

(2) انظر ديوان الموشحات م 1/ 205-244.

(3) انظر العدد: الصفحات 121، 443، 473، 503.

(4) انظر: الذخيرة 2/ 62 الفوات 27/4، النفح 3/ 612، 4/ 215، 255، 258، 5/ 534.

ختاماً أرجو أن أكون قد نلت مبتغاي وحققت مطمحي في خدمة المكتبة
الأندلسية وإفادة القارئ بتقديم باقة منسقة منظمة من أزهار شاعر أندلسي.

أ.د. محمد مجيد السعيد

الشعر

قافية الهمزة

(1)

قال ابن اللبانة الداني بمدح مبشراً ناصر الدولة: [الكامل]

- 1: راق الربيع ورق طبعُ هوائه
فانظر نضارة أرضه وسمائه
- 2: واجعل قرين الورد فيه سلافة
يحكي مُشعشعها مُصعد مائه
- 3: لولا ذبول الورد قلت بأنه
خذ الحبيب عليه صبغ حياته
- 4: هيهات أين الورد من خد الذي
لا يستحيل عليك عهد وفائه
- 5: الورد ليس صفاته كصفاته
والطير ليس غناؤها كغنائه
- 6: يتنفس الاصباح والريحان من
حركات معطفه وحسن روائه
- 7: ويجول في الأرواح روح ما سرت
رياءه من تلقائه بلقائه
- 8: صرف الهوى جسمي شبيه خياله
من فرط خفته وفرط خفائه

(2)

قال ابن اللبانة يمدح ناصر الدولة مبشر بن سليمان صاحب ميورقة: [الرمز]

1: هو صبح وربيع وحيا

يُجتلى أو يجتبي أو يُجتندي

2: وهو طود وشهاب ولظى

مارسا أو ما سرى أو ما عدا

قافية الباء

(3)

قال ابن اللبانة يهنئ بمولود ولد في شهر رجب: [السريع]

1: نجم تراءى في سماء الحسب

للشهب في إبانته متسبب

2: وأعربت ليلة ميلاده

بليلة القدر أتت في رجب

(2): 1: السحر والشعر: أو يجتذا بالذال.

(3): 2: أعربت بليلة القدر: أي أبانت عن ليلة من ليالي القدر.

(4)

وقال في قصيدة في آل عباد: [الكامل]

1: وقف الفراق أمام عيني غيها

فقعدت لا أدري لنفسي مذهبا

2: يا مُوقداً بجوانحي نار الأسى

رفقاً فمأء الدمع قد بلغ الزبي

3: نبت الصبا في صحن خدك روضة

لو لم يدب الصدع فيها عقربا

4: وكفاك حبس الحسن نوعيه فمن

برد أذيب ومن عقيق ألها

ومنها:

5: أعددت من جنح الدجنة جنة

وتخذت من خطف البوارق مركبا

6: وذهبت أطلب حيث ينبعث الندى

فوجدت في كف الرشيد المطلب

(4): 4: مختصر الذخيرة: حسن الحسن.

7: ملكٌ غدا معنىً غريباً في العلا

وغدت به الأيام لفظاً مُعرباً

8: أجلي من السيف الصقيل المتضي

صفحاً وأمضى من ظباه مضرباً

9: جاورئله فلقطتُ منه جوهراً

ونظرئهُ فرأيتُ منه كوكباً

10: رطبُ اللسان كأنَّ في ألفاظه

راحاً مُعتقةً وشدواً مُطرباً

11: يلقي الكُماة فتثني مدعورةً

فكأنه أسدٌ يمرُّ على ظبي

12: راقى على عليائه أدابه

فكأنها زهرٌ تفتح في ربي

13: تلقى بكل مكانة يسعى بها

عيناً مفجَّرةً ومرعىً مُخصباً

14: يهبُ الديار المستقرة والهضا

بَ المستقلة والبسيط المعشبا (م)

7: م. الذخيرة: وعدت بالأيام.

8: م. الذخيرة: أحلى.

9: م. الذخيرة: حادثته فلفظت.

11: الذخيرة: يمر على هبا.

14: م. الذخيرة: الديار المستقلة.

15: والسابري مضاعفاً والسمهر

ي مثقفاً والمشرقي مشطبا (م)

16: والجيش في ظل اللواء مؤيداً

والخيل في وهج الكريهة شوباً

(5)

وقال يتغزل:

[مجزوء البسيط]

1: بدا على خدِّه عذار

في مثله يُعدُّ الكئيب

2: وليس ذاك العذار شِعراً

لكنما سريرة غريب

3: لما أراق السدماء ظلماً

بَدت على خدِّه الذنوب

(6)

وكتب إلى المعتمد جواباً عن أبيات أنفذها إليه، وذلك بعد خلعه: [الطويل]

1: بروق الأمانى دون لقياك خُلبُ

ومشرق أفق لم تلح فيه مغربُ

16: المشزب: الضامر من الخيل.

(5) 1: م. الذخيرة: الكتيب.

2: الذخيرة: عجيب م. الذخيرة: شعر.

2: عدمتُ مرادي فيك لا الماءُ نافعٌ

ولا الظلُّ ممدودٌ ولا الروضُ مُخصبٌ

3: ولا أنا في تلك الحديقة زهرةٌ

ولا أنا في تلك الجرة كوكبٌ

4: سقى الله عهداً كنت صيّبَ عهده

بمثل الذي قد كنت تسقي وتشربُ

5: زمان بماء المكرمات مفضضٌ

لديك ومن نار الكؤوس مُذهب

6: لئن فلت الأيام منك قائماً

يفلُّ من الأسياف ما كان يضرب

7: بعثتُ بها يا واحد الدهر قطعة

هي الماء إلا أنها تلهب

8: وجئتُ بها في الحسن ورقاءً أيكّة

ولكنها في الدهر عنقاءٌ مغرب

(7)

وقد يمدح ناصر الدولة مبشراً العامري:

[الطويل]

1: بكتُ عند توديعي فما عَلِمُ الركبُ

أذاك سقيطُ الطلِّ أم لؤلؤُ رطبُ؟

2: وتابعها سربٌ وأناي لمخطئ

نجومُ الدياجي لا يُقالُ لها سربُ

3: لئن وقفتُ شمس النهار ليوشع

لقد وقفتُ شمسُ الهوى لي والشهبُ

4: عقيلةُ بيتِ المجد لم ترها الدجى

ولا لمحتها الشمسُ وهي لها ترَبُ

5: ظبى الهندِ مما ذبَّ عنها وإنما

تلطّف لي فيها بجذعته الحبُّ

6: سَرتُ وبروج النيراتِ جبابها

وقُدّامها من كلّ خاطفة قبُّ

7: وما دخلتُ إلا الجرة وادياً

فليس لها إلا بإعطائها شربُ

8: من البيض كافورية غير لمة

أبيحت سواد المسك فهو لها نهب

9: وبحرٍ سوى بحرِ الهوى قد ركبتهُ

لأمرٍ كلا البحرين مركبهُ صَعْبُ

10: له لجج خضر كما أخضرت الربى

إلى آخرِ بيض كما ابيضت الكشب

11: غريبٌ على جَنِّي غرابٍ نُهوضُهُ

بقادمتي ورّقاءٍ مطلبُها شِعْبُ

(7) 3: الفلاثر: الهدى.

6: الفلاثر: ونجوم، القُب: السيف القاطع.

7: الفلاثر: وليس، الخريدة: بإعطائها.

11: الخريدة: غراب يهزه... أو كارهها شعب.

12: هوى بين عصف الريح والموج مثلما

هوى بين أضلاع المعنى به قلب

13: كأنني قذى في مقلّة وهو ناظرٌ

بها والمجازيف التي حوّلها هُذْبُ

14: ولما رأْتُ عيني جنابَ مُيُورِقٍ

أمنتُ وحسبُ المرءِ بُغيثته حَسْبُ

15: نزلتُ بكافورٍ وتبرٍ وجوهر

يُقال لها الحصباءُ والرملُ والتربُ

16: وقلتُ، المكانُ الرحبُ أين، فقيل لي:

دُرَى ناصرِ العلياءِ أجمعه رَحْبُ

17: براحتي بحر محيط مسخر

يفاد الغنى فيه ولا يذعر الركب

18: حوى قصبات السبق عفواً ولو سعى

لها البرق خطفاً جاء من دونها يَكْبُو

19: ويرتاح عند الحمد حتى كأنه

- وحاشاه - نشوانٌ يلدُّ له الشرب

20: لو استمطر الناس الغمام بذكره

لقام على الصلدا الصفا لهم الخصب

12: الوافي، القوات: هفا بين عصف.. هفا بين أضلاعي.. يكوئى به القلب.

14: القلائد: ميورقة أنست.

18: الوافي: قصبات السعي، الخريدة. خطأ.

19: القوات: عند الجود.

21: يجود ولا يكدى وينوى فلا يني

ويقضي فلا يفضي ويمضي فلا ينسو

22: سألت أخاه البحر عنه فقال لي:

شقيقي إلا أنه البارد العذب

23: لنا ديمتا ماء ومال فديمتي

تماسك أحياناً. وديمته سكب

24: إذا نشأت بريةً فله الندى

وإن نشأت بحرية فلي السحب

25: أحاجيكم ما واحداً يجمع الورى

ولا مريةً في أنه ذلك النذب

26: أقلّوا عليه من سماع صفاته

فإنني لأخشى أن يداخله عجب

27: غفرت ذنوب الدهر لما لقيته

ودهر به ألقاه ليس له ذنب

(8)

وقال من قصيدة يمدح المتوكل عند قدومه من بلاد الجوق وقد أوقع بقوم من

[الطويل]

الجنة أولها:

1: مضيت حساماً لا يُفلُّ له غَرَبُ

وأبت غماماً لا يُحدُّ له سَكْبُ

22: الوفيات: الساكن العذب.

24: الوافي: فله السحب.

2: وأصبحت من حاليك تقسم في الورى

هبات وهبات هي الأمن والرعب

3: وقد كان قطر الجوف كالجوف يشتكي

سقاماً فلما زرتة زاره الطب

4: رغا فوقهم سقب العقاب فأصبحوا

نشاوى من البلوى كأنهم شرب

5: وبالجياذ تحتهم مستقرة

من الدهم لا جرد حكتها ولا قب

6: إذا أمسكوا منها الأعنة خلتهم

يكنون خوفاً أنها بهم تكبو

7: وصيابة لما عصوك بينهم

وماؤهم جل وأموالهم نهب

8: ملأت جذوع النخل منهم فأصبحت

بهم كرجال شد من فوقها قتب

9: فلا مقلّة إلا وأنت لها سنا

ولا كبّد إلا وأنت لها خلّب

(8): 2: المغرب: وأضحيت.

3: الذخيرة: جوف الفطر.

4: الذخيرة: رغا فيهم.

5: القب: مفردة أقب وهو الضامر البطن، الدقيق الخصر من الخيل.

8: القتب: الرجال.

10: ولله يوم الأوب منك كأنه

وحيد من الأيام ليس له صحب

11: ولما رأوك استقبلوك بأوجه

عليها سمات من ودادك لا تخبو

12: ومالوا إلى التسليم فوق جيادهم

كما مالت الأغصان من تحتها كُتب

13: فقّفوك ما قّفوا وهم للعلا رحي

وداروا كما دارت وأنت لهم قطب

14: كتائب نصر لو رميت ببعضها

بلاد الأعادي لم يكن دونها درب

15: وما هي إلا دولة مسلمية

بها انتظم المأمول والتأم الشعب

16: كرمت فلا بحر حكاك ولا حياً

وفت فلا عجم شائك ولا غرب

17: وأوليتي منك الجميل فواله

عسى الشح من نعماك يتبعه السكب

13: الذخيرة: قفضوك ما قفضوا وهم للعلی رداً. (هكذا).

16: الذخيرة، م. الذخيرة: وفيت.

وله في مرثية:

[المتقارب]

- 1: أصيب بفارسه الموكب
وضاق على وسعه المذهب
- 2: وغُيِّب في طبقات الثرى
سنأ واضح وجنى طيب
- 3: ذوت زهرة من رياض الثرى
وغاض بأفق العلا كوكب
- 4: شباب يزف بريعانه
فريع لميقاته الأشيب
- 5: وقد كان قيس بنجم الدجى
فلم يُذَرَّ أيهما أثقب
- 6: خلا الغاب من خير أشباله
وزل بجارحه المـرقب
- 7: زكت خلفاً بنجيع القلوب
عيونٌ بأدمعها تندب
- 8: وفي أمره عجب أنه
بمشرقه جاءه المغرب
- 9: فخفف وشاخه ثابت
وجف وريحانه نخب

9: في الذخيرة المطبوع: نبهت، وما أبتناه عن أصل المخطوط.

10: وعُيِّس وهو نـدٍ مشرق

كما ضحك العارض الأشنب

11: سقى قبره واكف ينهمي

وظللـه وارف يـرطب

12: ولا برحت فوقه روضة

بأزهار رحمتـه تُعشـب

13: وفي أخويه لمن يرتجي

غياث وغيث لمن يطلب

14: أنه ساعد

..... بدا أنه يركب

15: ومهما غدوت لنا سالماً

فلسنا نبالي بمن يذهب

16: ومن كنت بحراً له لم يسـل

إذا لم يسـل حوله مـلـدب

17: فما ضر بيت زكا منسب

لأنصاره ورقى منـصب

18: إليك بها من بيان الضمير

(حميك الغر لها مطلب) (كذا)

19: وعذراً فمالي من منطق

يقول ولا من يد تكتب

الآيات: 14، 20، 21 فراغ في الأصل.

20: وفي الفضل... عطف إلى

محاسن ديباجها مذهب

21: بقيت.... بقاء التي

لسعدك تسرى فمأثرب

(10)

قال من قصيدة:

1: حليف نوى لا يستقر وإن نوى

إقامة رد الطرف أزعجه الخطب

2: نخيل معرى أشعث الفرع صارم

مضى حليته مع غمدو وبقي الضرب

(11)

وله:

1: نعمت به والليل مدة ناظر

فصار من السراء غمزة حاجب

2: كاني شربت الليل في كأس ذكره

فلم أبق فيه فضلة للكواكب

(11): 2: المسالك: منه.

قافية التاء

(12)

[الوافر]

وقال:

1: كأن علاك أفلاك وفلك

بأرزاق البرية جاريات

2: كأن هباتها من غير وعد

نتائج مالهن مقدمات

ومهما اهتز جيشك نحو جيش

فأنت سناناه وهو القناة

(13)

[الطويل]

وقال:

1: أحدث عن يوم الوغى ملء منطقي

وأسال عن يوم النوال فاسكت

(14)

[الطويل]

وقال يتغزل:

1: فؤادي معنى بالحسان معنت

وكل موقى في النصابي موقت

2: ولي نفس يخفى ويخفت رقة

ولكن جسمي منه أخفى وأخفت

3: وبني ميت الأعضاء حي دلالة

غرامي به حي وصبري ميت

4: جعلت فؤادي جفن صارم جفنه

فيا حرّ ما يصلي به حين يُصلت

5: أذلّ له في هجره وهو ينتمي

وأسكن بالشكوى له وهو يسكت

6: وما أثبت حبل منه إذ كان في يدي

لريحان ريعان الشيبية منبت

(15)

وقال يندب المعتمد حينما زاره في أغمات:

1: لكل شيء من الأشياء ميقاتُ

وللمنى من منائيهن غاياتُ

2: والدهرُ في صبغة الحرباء مغمسُ

ألوانُ حالاته فيها استحالات

3: ونحنُ من لعبِ الشطرنج في يده

وربما قُمرت بالبيدقِ الشاة

4: انفض يدك من الدنيا وساكنها

فالأرضُ قد أقفرت والناسُ قد ماتوا

(15): 1: النفح: في منايهن.

2: النفح: تاريخ ابن الوردي: صفة الحرباء. الذخيرة، فيه استحالات، المعتمد بن عباد: ألوان حلتة.

3: المعتمد: وربما فخرت. النفح: وطالما قمرت.

4: المعجب: فانفض، النفح: وزيتها، الوافي: وزخرفها.

5: وقل لعالمها السفلي قد كتمتُ

سريرة العالم العلوي أغمات

6: طوت مظلّتها لابل مذلّتها

من لم تزل فوقه للعزّ رايات

7: من كان بين الندى والبأس أنصُلُهُ

هنديّة، وعطاياها هُنديّات

8: رماه من حيث لم تستره سابغة

دهرُ مصيائه نبلُ مُصيّات

9: وكان ملء عيان العين بُصره

وللأمانيّ في مرآه مرآة

10: أنكرتُ إلا التواءات القيود به

وكيف تُنكرُ في الروضات حيّات؟

11: غلّطتُ بين هَمّالين عُقدنُ له

ويّنها فإذا الأنواعُ أشّتات

12: وقلتُ هنّ دؤاباتُ قلم عكستُ

من رأسه نحو رجليه الدُّؤابات؟

5: الوافي: الغيث المسجم: لعالمها العلوي...، العالم الأرضي، المختار، الخريدة، الوفيات. المعجب، الشلزات،

النفح: لعالمها الأرضي، المعتمد، الفلك العلوي أغمات.

9: المعتمد: مبصرة.

10: الخريدة، نكرت، المعتمد، أنكرتُ إلا التواء للقيود به.

12: القلائد، النفح: فكم.

13: حَسْبُهَا مَنْ قَنَاهُ أَوْ أَعْنَتْهُ

إِذَا بَهَا لِثِقَافِ الْمَجْدِ آلَات

14: دَرَوْهُ لِيثًا فَخَافُوا مِنْهُ عَادِيَةً

عَذَرْتُهُمْ فَلَعَدَوِي اللَّيْثِ عَادَات

15: مِنْهُ الْمَهَابَاتُ فِي الْأَرْوَاحِ آخِذَةٌ

وَإِنْ تَكُنْ أَخَذَتْ مِنْهُ الْمَهَابَات

16: لَوْ كَانَ يُفْرَجُ عَنْهُ بَعْضُ آوَنَةٍ

قَامَتْ بِدَعْوَتِهِ حَتَّى الْجَمَادَات

17: بِحَرٍّ مَحْبُطٍ عَهْدَنَاهُ تَجِيءُ لَهُ

كَنْقَطَةِ الدَّارَةِ السَّبْعِ الْمُحِيطَات

18: وَبَدْرُ سَبْعٍ وَسَبْعٍ تَسْتَنِيرُ بِهِ

السَّبْعُ الْأَقَالِيمِ وَالسَّبْعُ السَّمَاوَاتُ

19: لَهُ وَإِنْ كَانَ أَخْفَاهُ السَّرَّارُ سَنًا

مِثْلَ الصَّبَاحِ بِهِ تُجَلَّى الدُّجَنَاتُ

20: هَفَا عَلَى آلِ عِبَادٍ فَإِنَّهُمْ

أَهْلَةٌ مَا لَهَا فِي الْأَفْقِ هَالَات

14: المعجب: رآوه ليثًا.

15: المختار، الخريدة: له المهابات، القلائد: له المهابات بالأرواح، ويوجد اضطراب من تسلسل الأبيات.

17: النفع: نجي له.

18: المعتمد، القلائد: تستميد به.

19: المعتمد، القلائد: به وإن كان... قبل الصباح به يجلى.

21: أَقَامُوا عَلَى الْأَمْنِ حَيْثُ الْبَغْيُ مُسْعَبَةٌ

حَوْلِي مُضَاجِعُهُمْ وَالْغِلُّ مَحْوَاةٌ

22: تَمَسَّكَتُ بِعُرَى اللَّذَاتِ ذَاتُهُمْ

يَا بَشْسَ مَا جَنَّتِ اللَّذَاتُ وَالذَّاتُ

23: رَاحَ الْحَيَا وَغَدَا مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةٍ

كَانَتْ لَنَا بُكْرًا فِيهَا وَرَوَّحَات

24: أَرْضُ كَأَنَّ عَلَى أَقْطَارِهَا سُورًا

قَدْ أَوْقَدْتُهُنَّ فِي الْأَذْهَانِ أَثْبَات

25: وَفَوْقَ شَاطِئِ وَادِيهَا رِيَاضُ رَبِّي

قَدْ ظَلَّلَتْهَا مِنَ الْأَنْشَامِ دُوحَات

26: كَأَنَّ وَادِيهَا سَلَكُ بَلْبَتِهَا

وِغَايَةَ الْحَسَنِ أَسْلَاكُ وَلِبَات

27: نَهْرُ شَرِبْتُ بِعَبْرِيهِ عَلَى صُور

كَانَتْ لَهَا فِي قَبْلِ الرَّاحِ سَوْرَات

28: وَكُنْتُ أَوْرَقُ فِي أَيْكَاتِهِ وَرَقًا

تَهْوَى وَلِي مِنْ رَقِيقِ الشَّعْرِ أَصْوَاتُ

29: وَكَمْ جَرَيْتُ بِشَطْطِي ضَفَّتِيهِ إِلَى

مَحَاسِنِ لِلْهَوَى فَيَهْنُ وَقَفَات

22: المعتمد: يا بشس ما جنيت للذات لذات.

24: القلائد: النفخ: بالأذهان.

25: المعتمد: الأنسام، والأنشام: مفردة شمس، شجر تتخذ فيه القسي.

29: القلائد: طعنته.

30: وربما كنتُ أسمو للخليج به

وفي الخليج لأهلِ الراحِ راحات

31: وبالعروساتِ لا جفّت منابئُها

من النعيمِ عروساتُ جنّيات

32: معاهدُ ليّتْ أني قبلُ فُرقَتها

قد متُ والتاركوها ليتهنّ ماتوا

33: فجعت منها بأخوانِ ذوي ثِقَةٍ

فاتوا... وللدهر في الأخوانِ آفات

34: وافيت في آخر الصحراء طائفةً

لغائبهم في كتابِ الله مُلغاة

35: بمغربِ العدوِّ القصوى دجا أُملي

فهل له بديار الشرقِ مشكاة

36: رغدٌ من العيشِ مالي أرتقبه ولي

عند ابنِ أغلبِ أكنافٍ بسيطات

37: إن لم يكن عنده كوني فلاسعةً

للرزقِ عندي ولا للأُنسِ ساعات

31: النفع: بالغروسات.

33: القلائد: فجئتُ، القلائد، المعتمد: والأرض فيها من الأخوان.

34: الخريدة، تاريخ أبي الفداء، ابن الوردي: واعتضت، الخريدة: من جميع الكتب ملغاة، أبو الفداء، ابن الوردي

من جميع الكتب،

36: القلائد: ارتقبه.

38: هو المُرادُ ولكن دَوَّه خُلجٌ

رخاوةٌ عندها بيضٌ مُعلات

39: وإن تكن رجس من فوق مذهبه

فليس تغرب في وجهي الملمات

40: هناك آوى من النعمى إلى كنفٍ

فيه ظلالٌ وأمواهٌ وجنات

41: بين الحصارِ وبين المرتضى عُمرٌ

ذاك الحصارُ من المحذورِ مَنجاةُ

42: هل يذكرُ المسجدُ المعمورُ شَرْجُهُ

أو العهدُ على الذكرى قديمات

43: عندي رسالاتُ شوقٍ عنده فعسى

مع الرياحِ تُوافيه رسالاتُ

44: صارت مياسمهم والسحب من حزنٍ

لها دموعٌ عليها مُستهلاتُ

38: القلائد: مُضلات.

39: القلائد: وجنتي... تضربُ.

41: المرتضى: يعني ابن المعتمد.

42: القلائد: أم العهد.

(16)

وقال متغزلاً في صاحب خيلان: [الكامل]

- 1: لحظ النجوم بمقلتيه فراعها
ما أبصرت من حسنه فتردت
- 2: فتساقطت في خده فنظرها
عمداً بمقلة حاسد فاسودت

قافية الجيم

(17)

كتب ابن اللبانة إلى أبي الفضل بن شرف مشيراً عليه بمدح ابن مهلهل من وادي آش [الكامل]

- 1: يا روضة أضحي النسيم لسانها
يصف الذي تخفيه من آراجها
- 2: ومن اغتدى وقد اهتدى لطريقة
ما ضل من يسعى على منهاجها
- 3: طافت بكعبتك المعالي إذ رأته
أن النجوم الزهر من حجاجها
- 4: شغلت قضيتك النفوس فأصبحت
مرضى.. وفي كفيك سر علاجها

(17): 1: القلائد: الذي تهديه.

3: م. الذخيرة: طلعت.

4: الذخيرة: م. الذخيرة: برء علاجها.

5: هلاً كتبت إلى الوزير بقطعة

- تصبر معافئاً إلى ديباجها
- 6: تجد السيل بها ولائك عنده
وتنير سعيهم بنور سراجها
- 7: أنت السماء فما بهالك رفعة
اطلع علينا الشهب من أبراجها
- 8: وضحت مفارق كل فضل عنده
فاجعل كلامك درة في تاجها

قافية الحاء

(18)

قال من قصيدة يمدح فيها ناصر الدولة ويصف النبروز والملاهي التي حضرت بين يديه: [السريع]

- 1: عاوده الشوق وكان استراح
وانبرت الطير تغني فناح
- 2: ذكرني عهد الصبا ساجع
مد جناحنا والتوى في جناح

5: م. الذخيرة: دماجها.

6: القلائد: ولاتك للمنى.

7: م. الذخيرة: وبانتهايك، القلائد: اطلع عليه.

8: القلائد: قريضك.

(18): 1: المسالك: عاود الشوق... فصاح، الذخيرة: فصاح.

2: المسالك: ذكرني عهد اللوى، م. الذخيرة: ذكرني عهد اللوى صادق.

3: بَلَلَهُ قَطْرُ السُّدَى فَاغْتَدَى

يَنْفُضُ رِيشاً سُندَسِيَّ الْوَشَّاحِ

4: أَوْرَقٌ قَدْ أَوْرَقَ مِنْ تَحْتِهِ

غَصْنٌ رَطِيبٌ فَوْقَ حَقْفٍ رَدَّاحِ

5: أَنْ يَنْسَكِبَ مَاءُ الْغَمَامِ اغْتَدَى

وَإِنْ (...) مَحْجَرُهُ الشَّمْسُ فَاحِ

6: وَإِنْ سَقَّتْهُ الرِّيحُ رَاحاً لَهَا

مَالٌ وَقَامٌ، وَهُوَ نَشْوَانٌ صَاحِ

7: أَعْطَافُهُ تَشْبَهُ أَعْطَافٍ مِنْ

رَاحٍ فَوْزَادِي مَعَهُ حَيْثُ رَاحِ

8: وَزَارَنِي طَيْفٌ خَيَالٌ لَهُمْ

فَالْخَفِّ اللَّيْلِ رِذَاءُ الصَّبَاحِ

9: بَتَّ بِهِ تَحْتَ ظِلَالِ الْمَنَى

أَشْتَمُ رِيحَاناً وَأَسْتَفُ رَاحِ

10: سَقَانِي الْخَمْرَةَ مِنْ رِيقِهِ

وَقَامَ لِي مِنْ بَرْدٍ بِالْأَقْصَاحِ

11: يَا طَاعِنَ الْخَيْلِ غَدَاةَ الْوَغَى

طَاعَنَكَ النَّهْدُ فَأَلْقِ السِّلَاحِ

3: م. الذخيرة: ظلله.

4: م. الذخيرة: دعص رداح.

6: الخريدة: مال ونام ونشوان صاح (الرواية غير مستقيمة الوزن).

11: الذخيرة: فائق الرماح. المسالك: فلائق الرماح.

12: فَالْحَدَقُ السُّودُ إِلَيْكَ ارْتَمَتْ

فَمَا عَسَى تَغْنِيكَ بَيْضُ الصَّفَاحِ

13: مَا بَقِيَتْ فِي سَوَى نَظَرَةٍ

فَاسْقَةٍ بَاطِنُهَا مِنْ صَلاحِ

14: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنِّي أَمْرُؤُ

قَدْ تُبِتُ إِلَّا مِنْ وَجْهِهِ الْمَلَحِ

ومنها في المدح:

15: وَقَبْلَتِي نَاصِرُ شَرَعِ الْعِلَا

فَوَجْهَهُ وَجْهُ الْهَدَى فِي الْبَطَاحِ

16: الدِّيمَةُ الْوُطْفَاءُ يَوْمَ السُّنْدَى

وَالْأَسَدُ الْبَاسِلُ يَوْمَ الْكِفَاحِ

17: مَغَالِقُ الْأَرْزَاقِ مِنْ كَفِّهِ

قَدْ أَدْنَى اللَّهُ لَهَا بَانْفِتاحِ

18: وَلَمْ يَضُقْ دَهْرٌ عَلَى أُمَةٍ

إِلَّا أَصَابُوا بِذِرَاهِ انْفِتاحِ

19: تُبْصِرُهُ إِنْ هَاجَهُ صَارِخٌ

كَالْحَيَةِ أَنْسَابٍ. وَكَالْمَاءِ سَاحِ

20: يُجَلِّي الْوَغَى مِنْهُ وَمِنْ طَرَفِهِ

عَنْ قَمَرٍ لَاحٍ. وَبَرْقٍ أَلَاحِ

12: الذخيرة: والحدق.

14: الذخيرة: والحمد لله.

21: مُوطاً الأكناف رطب الجنى

مقدمُ السَّبْقِ مُعلى القداح

22: من رام عن مورده مصدراً

قالت له نعماءه: لا براح

23: آلاؤه بالبشر ممزوجة

مزج الحميا بالزلال القراح

24: تحكى لياليه بأيامه

خيلاً مسك في خدود صباح

25: ينشر يوم الفخر من نفسه

عرضاً مصوناً ظن مالا مباح

26: يا مستبيح المال من غارة

وماله من كرم مستباح

27: لك البسيطان فمن ضمّر

تردى ومن طير تبارى الرياح

28: أغربة للورق في ظهرها

أجنحة خفاقة بالنجاح

21: الذخيرة: ربح الذرى.

24: المسالك: في وجوه صباح.

25: الذخيرة: طي مال صباح.

26: الخريدة: يا مستبيح... مستباح ولعل الصواب ما أثبتناه.

ومنها في وصف النيروز:

29: يا كوكب النيروز في بهجة

أسنى من البدر المنير اللياح

30: جاءت عطايا تهادى به

تهادي الغيد غداة اقتراح

31: لو أن لي قوة عهد الصبا

لم أترك النيروز دون اصطباح

32: يوم رقيق نائر ناظم

كافوره فوق الربى والبطاح

33: تلعب فيه كل مياسة

ميس غصون تحت رُوح الرواح

34: في ملتوى الأرقم في جلده

في خيلاء الخيل عند المراح

35: إن قعدت قلت ربي في ثرى

وإن مشيت قلت مهى في مراح

36: غيداء جيداء لها معطف

يرفل من دياجه في اتشاح

32: الخريدة: فاتر ناظم.

33: المسالك: يلعب.. روح الرياح.

34: الخريدة: المزاح.

35: الخريدة: ربي في ثرى.

37: إنسية وحشية ركتبت

من صورة الجد وشكل المزاح

38: ساكنة في جوفها ناطق

ينطق عنها بمعان فصاح

39: كأنما حليتها ألسن

تملاً سمع الدهر فيك امتداح

40: يخدمها كل كمي له

وجه حيي وفؤاد وقاح

41: يخرج روح الروع صمصامه

ووجهه يجرحه الالبتماح

42: مرهفه نار وفضفاضه

ماء وبين الحاليتين اصطلاح

قافية الخاء

(19)

وقال:

[البسيط]

1: الكهف والبرق في أمريهما عجب

وآية في جبين الدهر تتسخ

2: ففتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

وفتية البرق لا يدرون ما نفخوا

37: المسالك: أنسية وحشية.

41: الخريدة: يجزغ روح الروع... وخذه يخرج.

قافية الدال

(20)

وقال:

[البسيط]

ومن يسد عليه الضوء ناظره

فليس ينفعه أن الضحى باد

(21)

وقال يمدح بني عباد:

[الخفيف]

1: من بني المنذرين وهو انتساب

زاد في فخوره بنو عباد

2: فتية لم تلد سواها المعالي

والمعالي قليلة الأولاد

(22)

وقوله من أخرى:

[الطويل]

1: ترى الطل في (أخلائها) مثل لؤلؤ

ولكن تبقى نظمه في القلائد

2: وتحسب في أطراف طرفائها الندى

بقية كحل في رؤوس المزود

(21): 1: النفخ: من بني منذر وذاك انتساب.

2: المطرب: فتية.

(22): 1: ما بين القوسين فراغ في الخريدة المطبوع، والتصويب عن الأصل المخطوط.

3: كأن رياض الحزن بُسِطَ تدبجت

بأنواع ألوان حسان فرائد

(23)

[السريع]

وله:

1: وبابي ذلك من حاسب

خُطَّ استواء الحسن في خده

2: لما رأيته في الهوى واحداً

أسقطني للأس من عده

3: يقرأ باب الضرب في مهجتي

ولا يسمي لي سوى بعده

4: ويلوم الطرح لو صلي فلا

أنفك طول الدهر من صده

5: معاملات ليته لم تكن

أوليت ما أبداه لم يُبدِوه

(24)

[مجزوء البسيط]

وقال:

1: يا شادناً حلّ في السواد

من لحظ عيني ومن فؤادي

2: وكعبة للجمال طافت

من حولها أنفُسُ العباد

(24): 1: الذخيرة: بالسواد.

3: مازدني في الوصال حظاً

إلا غدا الشوق في ازدياد

4: أعشى سنا ناظريك طرفي

فليس يلتد بالفرقاد

(25)

وقال من قصيدة عند دخول المعتمد لورقة:

[الطويل]

1: تخللت حتى غابة الأسد الورد

وأنزلت حتى ساكن الأبلق الفرد

2: وجردت دون الدين سيفك فانشى

من النصر في حلي، من الدم في غمد

3: بصير بأطراف المؤتلة الشبا

سميع بأذان المسومة الجرد

4: لقد ضمّ أمر الملك حتى كأنه

نطاق بخصر أو سوار على زند

5: وحسن طعم العيش حتى أعاده

الد من الإغفاء في عقب السهد

6: وحسب الليالي أنها في زمانه

بمنزلة الخيلان في صفحة الخد

4: الذخيرة: أغشى.

(25): 3: الشبا: الفرس التي تقوم على رجلها.

7: توقدُ عن نارٍ من الحرب والقرى

وقام على طودين للحلم والمجد

8: وجاءت به الأيام تاجر سوددٍ

يبيعُ نفيساتِ المواهبِ بالحمد

9: يُغيثك في محلٍ، يُعينك في ردى

يروعك في درعٍ يروك في بُرد

10: جمالٌ وإجمالٌ وسبقٌ وصوله

كشمس الضحى كالمزنِ كالبرق كالرعد

11: بهمته شاد العلا ثم زادها

بناءً بأبناءٍ جحاحجةٍ لُدَّ

12: بأربعةٍ مثل الطباع تركبوا

لتعديل جسم المجد والكرم العِدَّ

13: هو الشعر من درٍ رطيب نحته

وقد تنحت الأشعارُ من حجر صلد

14: ولا عجبٌ إن جئت فيه ببدعة

فما هي إلا النار تقدح في زند

8: السر والشعر: وجاءت به.

9: امرأة الجنان: ينجيك من ردى... في ذرع.

10: المرأة: والرعد.

11: الخريدة، النفخ: بمهجته، المرأة: بنى ما بنى جحامة أسد.

12: النفخ: لتعديل ذكر المجد والشرف العد. الوفيات: والشرف العبد.

15: أيا معلناً لفظي ويا معلياً يدي

ويا حاملاً كلى ويا حافظاً عهدي

(26)

وقال في صاحب ميورقة: [الطويل]

1: خلعتُ عذارى في عذارٍ على خدِّ

حكى خضرة الريحان في حمرة الورد

2: صقيلٌ كمثّل السيف أخضر مثله

يبست ولكن من فؤادي في غمد

3: ومما سجاني شكل شاربه الذي

تمثّل قوساً مثّل ميسمه البرد

4: كفاني أني بالزبرجد أشتكي

فقد صار لي قفلاً على الدرّ والشهد

5: يقرُّ بعيني أن أزور كناسه

ولو كان مخفوفاً بضارية الأسد

6: ويُقنّعي سعدي لدى ناظر العلا

وإن كان لي في كل وادٍ بنو سعد

ومنها في المدح:

7: هو الدهر في تصريفه لصروفه

فمن جهة يُحيي ومن جهة يُردى

(26): 2: م. الذخيرة: كمتن السيف.

- 8: خصيب نواحي الفضل يضحك كله
عن المكرمات السبط والحسب الجعد
9: فُقل في أياديه رياضية الدُرى
وقُقل في معاليه هضائية المجد
10: إليه وألا قيدوا قدم السُرى
وفيه وإلا أخرسوا منطق الحمد
11: يطالعُ عن صبح وينهلُ عن حيا
ويخطف عن برقٍ ويقصفُ عن رعد
12: وعنه أفيضوا أنه مُشعر العُلا
وحوليه طوفوا أنه كعبة القصد
13: وألغوا حديث البحر عند حديثه
فكم بين ذي جزرٍ وكم بين ذي مدٍّ
14: يُؤثّر في الأفلاك من بُعد غوره
كتأثير نور الشمس في الأعين الرمد
15: تخصصت أحياناً بلخمٍ ويعرب
وظاهرت أحياناً بغسّانٍ والأزد
16: ولما حللت الناصرية أقبلت
إليك وفود الشعر وفداً على وفد

10: م. الذخيرة: فأخرسوا: السحر والشعر: وإلا أخرسوا السُن الحمد.

12: السحر والشعر: أنه مشرع الهدى وحوله... رواية ثانية: وحوله.

13: السحر والشعر: فكم بين ذي جزر، ورواية ثانية فلم يبي في جزر وكم يبي في مد.

- 17: وثقتُ به ضيفاً على رغم حاسدي
كأنني وقفٌ ضاق منه على زند
18: سكنتُ له حتى أركت وإنما
كمنت كموّن النار في حجر الزند
19: تقيسني الأعداء في مهجاتها
كمن قاس في أوداجه ظبّة الهند
20: وتحسب في عودي ليانا وأنه
لفي السرّ من نبع وفي الجهر من رند
21: عهدتُ مع الفُتح الكواسر طائرا
وها أنا مشاء مع النعم الرُبد
22: ويا عجباً من جهل كل فراشةٍ
تعارض مصباحي ليحرقها وقدي
23: وأيقظ من صلّ خلقتُ وها أنا
يسامرنني من ظلّ أنوم من فهد
24: شكرتك عن ود وليس مركباً
من الشكر إلا من بسيط من الجهد
25: وفيك جرعت الذلّ، والعزّ عادتي
فلي سيمّة المولى ولي شيمّة العبد

17: الذخيرة: وبعث به... كأنني وقب.

20: النبع: شجرة تتخذ منها السهام والقسي، الرند شجرة صغيرة طيبة الرائحة.

(27)

وقال حينما نقل المعتمد أسيراً على الجوّاري:

- 1: تبكي السماء بمزنٍ رائحٍ غادي
على البهاليل من أبناء عباد
- 2: على الجبال التي هُدّت قواعدها
وكانت الأرضُ منهم ذات أوتاد
- 3: والرايات عليها اليانعات دوت
أنوارها فغدت في خفضٍ أوهاد
- 4: عرّيسةٌ دخلتها النائباتُ على
أساودٍ لهمو فيها وآساد
- 5: وكعبةٌ كانت الأمالُ تعمّرها
فاليوم لا عاكف فيها ولا باد
- 6: تلك الرماحُ رماحُ الخط ثقفها
خطب الزمانُ ثقافاً غيرَ مُعتاد

(27): 1: المختار، الوفيات، المعجب، المرأة، المنازل: بدمع، النفع المنازل: غاد، البهاليل: جمع بهلول، وهو السيد الشريف في قومه.

2: الكامل: منها تحت أوتاد.

3: المعجب: وهاد.

4: المنازل: الحادثات. الخريدة، الكامل، الوافي، الغيث: منهم، المختار: منهم فينا، العريسة: الشجر المكثف مأوى الأسد، المنازل، الأساود: جمع الأسد وهو العقيم من الحيوان ويكون لونها أسود.

5: المعتمد، القلائد، الوافي، الغيث، النفع، تخدمها.

6: القلائد: صرف الزمان.

7: والبيضُ بيضُ الطُّبى فُلّت مضاربها

أيدي الردي وثنتها دونَ إغماد
8: لما دنا الوقتُ لم تُخلفَ له عدّةٌ

وكلُّ شيءٍ لميقات وميعاد
9: كم من دراريٍّ سعدٍ قد هوت ووهت

هناك من دُررٍ للمجد أفراد
10: نُورٌ ونُورٌ، فهذا بعد نعمته

ذوَى، وذاك خبا من بعد إيقاد
11: يا ضيفٍ أفقر بيت المكرّمات فخذ

في ضمِّ رحلك واجمع فضلة الزاد
12: ويا مؤملٍ واديهم ليسكنه

خفّ القطّين وجفّ الزرعُ بالوادي
13: ضلت سبيلُ الندى بابين السبيل فسير

لغير قصد، فما يهديك من هادي
14: وأنت يا فارسَ الخيل التي جعلت

تختال في عُددٍ منهم وأعداد

9: المختار، الخريدة: منهم وكم درر، المنازل: سعود، وزهت منهم ومن.. دراري: جمع دري وهو الكوكب المتوقد

المتألّج، والدر اللآلئ الكبيرة، أفراد: منفردة لا نظير لها.

10: المختار، الخريدة: بعد نصرته.

12: الخريدة: لتسكنه، المعتمد: في الوادي.

13: المختار، الخريدة المنازل: ضللت سبل الندى بابين السبيل، المنازل: لغير.

15: ألق السلاح وخلّ المشرفي فقد

أصبحت في لهوات الضيغم العادي

16: من يؤت من مأمّن لم يُجده حدر

وقاتل نفسه ما إن له راد

17: ومن يسدّ عليه الضرّ ناظره

فليس ينفعه أنّ الضحى باد

18: وليس يغني موشى من تحرزه

وحثفه واقف منه برصاد

19: لا عطر بعد عروس في حديثهم

قد أقفر الحي من هند ومن عاد

20: خانت أكفهم الأعضاء فانقطعوا

وكيف تقوى أكف دون أعضاء

21: غابت عن الفلك الأرضي أنجمهم

فليس للسعد فيهم نور إسعاد

22: وبذلوا غيرنا قوماً فنحن نرى

تركيب أرواحنا في غير أجساد

23: هي المقادير لا تبقى على أحد

وكل ذي نفس فيها لآماد

15: المعتمد: ألق السلاح وغذ الساجات.

17: الذخيرة: الضوء باصره.

20: القلائد: وكيف تبقى.

24: وأسوة لهم في غيرهم حسنت

فما شماتة أعداء وحساد

25: ان يخلعوا فبنو العباس قد خلعوا

وقد خلت قبل حمص أرض بغداد

26: نقول فيهم وهم أعلى برامكة

فالحال ذا الحال إفساد كإفساد

27: كانت أسرئها من فضلها بهم

مثل المنابر أعواداً بأعواد

28: إنّنا إلى الله في أيامهم فلقد

كانت لنا مثل أعراس وأعياد

29: هم الشواهي فيها كهف معتصم

مثل الأباطح فيها خصب مرتاد

30: تباً لدنيا أذاقتهم حوادئها

برح العذاب وما دانوا بالحاد

31: أضحت مكسرة أرعاط أسهمهم

وأسهم الدهر فيهم ذات أقصاد

32: ذلوا وكانت لهم في العز مرتبة

تخط مرتبتي عاد وشداد

26: القلائد: فالحال كالحال.

27: القلائد: أسرئهم.

29: القلائد: شم الشواهي.

31: أرعاط: مدخل أصل النصل.

33: كانوا الملوك ملوك الأرض فانصرفوا

وما لهم حومة فيها ولا ناد

34: حموا حريمهم حتى إذا غلبوا

سيقوا على نسق في حبل مقتاد

35: تبدلوا السجن بعد القصر منزلة

وأحدقوا بلصوص عَوْضَ أجناد

36: وأنزلوا عن متون الشهب واحتملوا

فريق دهم لتلك الخيل أنداد

37: وعيث في كل طوق من دروعهم

فصيح منهن أغلال لأجباد

38: وغيرت نشوات اللائدين بهم

بمثل ما قصفوا من كل مناد

39: ثرى ثرى بعد أن قامت قيامتهم

من يوم بعث لهم فينا وميلاد

40: وهل يكون لهم زند يُرى يُرى

لنارهم هبة من بعد إخماد

41: نسيث إلا غداة النهر كونهم

في المنشآت كأموات بالحداد

36: المعتمد: أضداد.

37: القلائد: وصيغ.

39: القلائد: لهم وميلاد... وبه يجتث الوزن.

42: والناس قد ملأوا العبرين واعتبروا

من لؤلؤ طافيات فوق أزياد

43: حُطَّ القناع فلم تُستر مخدرة

ومزقت أوجه تمزيق أبراد

44: تفرقوا جيزة من بعدما نشأوا

أهلاً بأهل وأولاد بأولاد

45: حان الوداع فضجت كل صارخة

وصارخ من مفداة ومن فاد

46: سارت سفائنهم والنوح يصحبها

كأنها إبل يحدو بها الحادي

47: كم سال في الماء من دمع وكم حملت

تلك القطائع من قطعات أكاد

48: من لي بكم يا بني ماء السماء إذا

ماء السماء أبى سُقيا الحشى الصادي

49: وأين ألقاكم في الروع من فئة

مُدرين على الهيجاء أنجباد

50: ومن يُحق لي الآلاف من ذهب

كأنما أشربت ماذينة الحاد

44: المعتمد: ما أنسوا.

46: الذخيرة: المختار، الخريدة، المعجب، المنازل، يتبعها، المنازل: حاد.

48: المعتمد، القلائد: الحشى.

50: الماذية: الخمرة.

51: كأنما سكبت في جوف بارقة

بنار نور من المريخ وقاد

52: وأين معتمد، نعمى يقسمها

مرعى وماء لزوار ورواد

53: وأين يوضح لي هدي الرشيد ضحى

أجلوبه في ظلام الغي إرشادي

54: وأين لي كنف المعتد منزلة

على احتفال من النعمى وإعداد

55: مكارم ومعال كنت بينهما

كأنني بين روضات وأطواد

56: لقاكم الله خيراً، أنكم نفر

لم تعرفوا غير فعل الخير من عاد

57: إن كان بعدكم في العيش من أرب

فإن في غصص عيشي وأنكاد

(28)

قال أبو بكر ابن اللبانة وقد قابلته الشمس من جهة مبشر بن سليمان: [المجث]

شمسان قابلتانني كلتاهما من مرادي

فتلك شمس لحاظي وأنت شمس فؤادي

قافية الراء

وقال في التعفف:

(29)

[مجزوء البسيط]

1: أتوب لله من هوى رشاً

غيره بالعطاء من غيره

2: ليس معي خاتم ولاقنا

ولا شراب إنناؤه عنبر

3: وإنما كان شرطه قدحاً

وكان شرطي عليه أن يسكر

(30)

وقال مجيباً المعتمد:

[الخفيف]

1: أيها الماجد السמיד عذراً

صرفي البر إنما كان براً

2: حاش لله أن أجيح كريماً

يتشكى فقراً، وكم سدّ فقرا

3: لا أريد الجفاء فيه شقوقاً

غدر الدهر بي لئن رمت غدرا

4: ليت لي قوة أو آوي لركن

فترى للوفاء مني سيراً

(30): 1: الذخيرة: قدراً.

5: أنت علمتني السيادة حتى

ناهضت همتي الكواكب قدرا

6: رجحتُ صفقةً، أزيل بُرودا

عن أديبي بها، وألبس فخرا

7: وكفاني كلامك الرطب نيلا

كيف ألقى درّا وأطلب تبرا

8: لم تمتُ إنما المكارم ماتت

لا سقى الله بعدك الأرض قطرا

(31)

[البسيط]

وله:

1: يا ذا الذي حجّ في عهد الصبّا فمضى

عنا هلالاً ووافى نجونا قمرا

2: أما الجمارُ فمن قلبي رميت بها

يا من بآخر عمري كنت معتمرا

3: صفّ المنازل لي كيف انتقلت بها

فما نقلتُ لبدرٍ بعدك البصرا

5: الذخيرة: حتى صرتُ أرقى على...

7: الذخيرة، النفخ: كيف ألفي.

8: الذخيرة: أن المكارم، نهاية الأرب: الأرض بعدك.

(31): 1: المسالك: عصر الصبّا... ووافى قمراً نجوا.

2: الذخيرة: كما بآخر عمري.

4: عن بُرّ زمزمَ حدثني في ظمّا

وإنّ في فيك منه الريّ والخَصْرا

5: وشفّع الحَجّة الأولى بثانية

بأن أقبلُ ثغراً قبّل الحجرَا

(32)

[الكامل]

وقوله في صفة روض:

1: والورد تحت الظل فيها مشبه

خدا يذوب من الحياء فيفطرُ

2: وكأن نرجسها أصيب بروعي

فعلاه لون مثل لوني أصفرُ

3: فكأنما الريحان روي كلما

تتغير الأشياء لا تتغير

(33)

[الطويل]

وقال في المعتد بن المعتمد وفي صفة نهر في بستان:

1: أمّا عَلِمَ المعتدُ بالله أني

بحضرته في جَنَّةٍ شَقَّها نهرُ؟

2: وما هو نهرٌ أعشَبَ التَّبت حوله

ولكنّه سيفٌ حائلُهُ خُضرُ

(33): 1: النفخ: المعتز بالله.

(34)

وله:

[الطويل]

- 1: تذكرت عهداً للصبأ لو سقيته
حيا المزن ما أروته تلك المواطرُ
- 2: زمانُ لياليه تكثفها الصبأ
بسترٍ وهنّ الواضحاتُ الزواهرُ
- 3: ولي في التصابي والركونِ إلى الهوى
عواذلُ إلا أنهن عواذر
- 4: رأينَ هوى ملء العنان يهزه
من العيش غصن قاطر الماءِ ناضر
- 5: فأقبلن ينهين الفؤادَ على الهوى
وهنّ بما مرضنَ مني أوامر

(35)

[الكامل]

- قال يمدح ناصر الدولة صاحب جزيرة ميورقة:
- 1: وعمرت بالإحسان أفق ميورقة
وبنيت فيها ما بنى الإسكندرُ
 - 2: فكانها بغداد أنت رشيدها
ووزيرها - وله السلامة - جعفرُ

(35): 1: النفح: وعمرت... وبنت ما لم يبنه الإسكندر. معاهد التنصيص: أهل ميورقة.

(36)

[البسيط]

وله في صاحب ميورقة وقد طاف به ألم:

- 1: شكى لشكواك حتى الشمس والقمرُ
وبات دُرُ الدراري الزهر يتشُرُ
- 2: وراحت الريح لا يذكوها عبق
وأصبح الروض لا يندى له زهر
- 3: وقلص الظل في فصل الربيع لنا
فكادت الأرض بالرمضاء تستعر
- 4: والماء غاض لنا غيضاً فما نبت
عينٌ ولا سال في بطحائها نهر
- 5: والسحبُ صاحبها دُعرٌ فما نشأت
ولا استهل لها فوق الرُبعي مطر
- 6: ومعدنُ الدرِّ والياقوتِ غيض به
فلم يُصب فيه من أحجاره حجر
- 7: وحلّ بالطيب في دارين دائرة
فظل يُمسك عنها مسكها الزفرُ
- 8: يومان غبت فغاب الأنسُ أجمعه
وأي أنس إذا ما غبت ينتظر
- 9: يا ناصر الملك إنَّ الملكَ وجهُ علأ
وليس غيرك فيه السمع والبصر

10: ابلالُ جسمك أهدانا بليلاً صبا

فعاد عهدُ الصبا، واستبشرَ البشر

(37)

وقال من قصيدة في المعتمد:

[البسيط]

1: يا ربَّ ربَّةٍ خدرٍ زرتُ مضجَعها

من مَكْمِي والدجى الغريب معتكِرُ

2: ضممتها ضمَّ مشتاقٍ إلى كبدي

حتى توهمتُ أنَّ الحُلِّيَّ ينكسرُ

3: تعجبتُ من ضنى جسمي فقلت لها:

على هواك فقالت: عندي الخبر

ومنها:

4: وَمَنْ رَمَتْهُ مِنَ الْأَيَّامِ حَادِثَةٌ

فليس غير ابن عباد لها وزر

5: ملك غدا الرزق مبعوثاً على يده

وظل يجري على أحكامه القدر

6: مقدّم السبق يحكي في بسالته

عَمُرُوا، ولكنه في عدله عمر

(37): 1: السحر والشعر: مُتَكَرِّرٌ.

2: الذخيرة: منكسر، مختصر الذخيرة: ضممتها ضمي.

6: عمرو بن معد يكرب، وعمر بن الخطاب.

7: يجلى علينا بدوراً من محاسنه

وتستهل لنا من كَفِّه بدر

8: لا غرو أن يتسمَّى غيره يُعْلا

وماله في العُلا رأيٌ ولا نظرُ

9: فقد يسمي سماء كل مرتفع

وإنما الفضل حيث الشمس والقمر

10: يا مَنْ قضى الله أن الأرض يملكها

عَجَّلَ ففي كل قطر أنت منتظرُ

11: كم جاعلٍ قصري عيباً أعاب به

وهل يضرُّ طويلُ الساعدِ القصرُ

12: لما تناهيت علماً ظل ينقصني

عند الكمال نصيبُ النير السرر

13: وفي الغراب إذا فكرت مُغْرِبَةٌ

من فرطِ ابصاره يُعْزَى له العوز

14: إن ضعتُ والشعر مما قد علمت به

ونال جودك أقوامٌ وما شعروا

15: فأنت كالغيث إذ تُسْقَى بصيِّه

شوكُ القتاد ولا يسقى به الزهرُ

16: أبثك البث عن قلب به حُرِّق

وليس عن غير نار يرتقى الشرر

15: الذخيرة، الغيث: فالجود كالمرن قد يسقى.

17: إن لم أكن أهل نعمى أرتجيك لها

فالسلكُ خيطٌ وفيه تنظم الدرر

18: كلني إلى أحد الأبناء يُعشني

ما لم يكن لي بحرٌ فليكن نهرٌ

19: قد طال بي أقطعُ البیداء متصلاً

وليس يُسفر عن وجه المنى سفر

20: كأنما الأرضُ عني غير راضيةٍ

فليس لي وطنٌ فيها ولا وطر

21: إن الهمومَ مع الأعمارِ ناشئة

لا ينقضي الهمُّ حتى ينقضي العمر

22: جُدْ بالقليل وما نزرُ تجودُ به

يا ماجداً يهبُ الدنيا ويعتذر

(38)

[الكامل]

وقال:

1: يوم تكاثف غيْمُه فكأنه

دون السماء دخان عود أخضر

17: م، الذخيرة، الغيث: لم أكن.

18: الخريدة، المغرب: يكن منك.

19: المنازل: منفرد؟.

20: الذخيرة: منى.

21: الذخيرة: ملح السحر: ماشية.

22: الخريدة، المغرب: وما تدري.

2: والطل مثل برادة من فضة

منشورة في تربة من عنبر

3: والشمسُ في حجب السماء كأنها

حسناً تستر تحت كلة تُستر

(39)

[المقارب]

وقال: يستعطف ناصر الدولة ويستلطفه:

1: نسيمك حَتَّامٌ لا يَنْبِري

وطيفك حَتَّامٌ لا يعترى

2: أعيدُك من عَرَضٍ أن يكونَ

وأنتَ الذي كنتَ من جَوهَر

3: أتذكُرُ أيامَنا بالحِمَى

وأيامَنا بذوي الأغصُر

4: ألا رَأْفَةٌ من وَفِيٍّ صَفِيٍّ

ألا عطفة من سِنِيٍّ سَرِيٍّ

5: رمى زحلٌ في أظفاره

وحلٌ فدا عيني المشتري

6: عطارُ دُهل لك من عودِ

فأرجعُ منك إلى عُثْري

(39): 2: القلائد: جوهري.

4: الذخيرة: وفي كريم.

7: سيطلبني الملك مهما أراد

لباس نسيج من المفخر

8: ولو أن كل حصاة تزين

لما جعل الفضل للجوهر

(40)

وقال:

[الوافر]

1: سقطت من الوفاء على خير

فذرني والذي لك في ضميري

2: تركت هواك وهو شقيق ديني

لئن شقت برودي عن غدور

3: ولا كنت الطليق من الرزايا

لئن أصبحت أجحف بالأسير

4: أسير ولا أسير إلى اغتنام

مُعَاذَ اللَّهِ مِنْ سُوءِ الْمَصِيرِ

5: إذا ما الشكر كان وإن تناهى

على نعمى فما فضل الشكور

7: الذخيرة: سيشتاقني.

(40): 2: الوفيات: شقيق نفسي، الذخيرة: عن غروري.

3: الذخيرة: ولو كنت، المختار، الخريدة، النفح: إذا أصبحت.

4: الذخيرة، المعجب، ولا أصير.

6: جذيمة أنت والزباء خانت

وما أنا من يقصر عن قصير

7: أنا أدرى بفضلك منك إنني

لبست الظل منه في الحرور

8: غني النفس أنت وإن ألحت

على كفيك حالات الفقير

9: تُصَرِّفُ فِي السُّنْدَى حِيلَ الْمَعَالِي

فَتَسْمَحُ مِنْ قَلِيلٍ بِالْكَثِيرِ

10: أحدث منك عن نبيع غريب

تفتح عن جنى زهر نضير

11: وأعجب منك أنك في ظلام

وترفع للعفاة منار نور

12: رويدك سوف توسعني سرورا

إذا عاد ارتقاؤك للسرير

13: وسوف تحلني ركب المعالي

غداة تحل في تلك القصور

14: تزيد على ابن مروان عطاء

بها وأزيد ثم على جرير

6: المعجب: والأيام خانت.

9: الذخيرة: تصيره الهدى جبل المعالي، الوفيات: خيل.

15: تأهب أن تعود إلى طلوع

فليس الخسف ملتزم البدور

(41)

وقال يمدح ناصر الدولة مبشراً: [الكامل]

1: وضحت وقد فضحت ضياء النير

فكأئما التحفت ببشر مبشّر

2: وتبسمت عن جوهر فحسبته

ما قلدته محامدي من جوهر

3: وتكلمت فكان طيب حديثها

متعت منه بطيب مسك أذفر

4: هزت بنعمة لفظها نفسي كما

هزت بذكره أعالي المنبر

5: أذنبت واستغفرتها فجرت على

عاداته في المذنب المستغفر

6: جادت عليّ بوصلها فكانه

جدوى يديه على المقل المقتّر

7: ولثمت فاهاً فاعتقدت بأنني

من كفه سوغت لثم الخنصر

8: سمحت بتعنيقي فقلت صنيعة

سمحت علاه بها فلم تتعذر

9: نهّد كقسوة قلبه في معرك

وحشاً كلين طباعه في محضر

10: ومعاطف تحت الذوائب خلتها

تحت الخوافق ماله من سمهري

11: حسنت أمامي في خمار مثل ما

حسن الكمي أمامه في مغفر

12: وتوشحت فكأنه في جوشن

قد قام عنبره مقام العثير

13: غمزت ببعض قسيه من حاجب

ورنت ببعض سهامه من مخجر

14: أومت بمصقول اللحاظ فخلته

يومي بمصقول الصفيحة مشهر

15: وضعت حشاياها فويق أرائك

وضع السروج على الجياد الضمر

16: من رامة أو رومة لا علم لي

أئتت عن النعمان أم عن قيصر

17: بنت الملوك فقل لكسرى فارس

تُعزى وإلا قل لثبّع حير

18: عادت فيها غرّ قومي فاغتدوا

لا أرضهم أرضى ولا هم معشري

19: وكذلك الدنيا عهدنا أهلها

يتعافرون على الشريد الأعفر

20: طافت علي بجمرة من خمرة

فرأيت مريخاً براحة مشتري

21: فكان أنملها سيوف مبشر

وقد اكتست علق النجيع الأحمر

22: ملك أزرة بردة ضمت على

بأس الوصي وعزمة الإسكندر

قافية السين

(42)

وقال:

[الكامل]

1: نزل الحيا بنزوله في معهد

لبس المسرة ربعه المأنوس

2: فكأنما ماء الغمام مدامة

وكان ساحات الديار كؤوس

3: بلد أعارته الحمامة طوقها

وكساه حلة ريشة الطاووس

(42): 2: المغرب: وكأنما تلك الحياة مدامة وكان قيعان، النضح: فكأنما الأنهار فيه مدامة.

(43)

قال يمدح ناصر الدولة:

[الكامل]⁽¹⁾

1: عرج بمنعرجات واديهم عسى

تلقاهم نزلوا الكثيب الأوعسا

2: اطلبهم حيث الرياض تفتحت

والريخ فاحت والصبح تنفسا

3: مثل وجوههم بدوراً طلعا

وتخيّل الخيلان شهباً كنسا

4: وإذا أردت نعتاً بقودهم

فاهصر بنعمان الغصون الميسا

5: بابي غزال منهم لم يتخذ

إلا القنا من بعد قلبي مكنسا

6: لبس الحديد على لجين أديمه

فعبجت من صبح توشح خلدسا

7: وأتى يحرق ذوائباً وذوابلا

فرأيت روضاً بالصلال تحرسا

(43): 1: القلائد: نلقاهم.

3: الذخيرة، الخريدة: وجوههم نجوماً.

4: الخريدة: أردت تمتعاً.

7: المغرب: ذوابلاً وذوائباً.

8: لا ترهب السيفَ الصَّقيْلَ بكفِّه

وارهبْ بعارضه الغدار الأملسا

9: رام العدى عدلي عليه فقْتهم

والنجم ليس بممكن أن يلمسا

10: وفككتُ بغيهم ففزتُ وهكذا

فكُ الصحيفة خَلَص المثلما

11: كابدُ إلى العزِّ الهجير ولا تكن

في الدُّل ما بين الظلال معرّسا

12: وإذا وصلتُ إلى الأمير مُبشراً

فاجعل بساطك في ثراه السُّندسا

13: نوَّع وجنّس في مُناك فإنه

ملكُ تنوَّع في العُلا وتجنّسا

(44)

وقال يخاطب ناصر الدولة:

[الطويل]

1: أذكُر مَنْ ينسَ عهداً ولا ينسى

وأبسط في أكنافِ ساحته النَّفسا

2: وأنشئها خلقاً جديداً وأغتدي

بظلِّ عُلاه أغتدي معه الأئسا

8: الذخيرة: وارهب لعاذله.

12: الخريدة: في ذراه، و(ويشر) هو اسم صاحب ميوزقة.

(44): 2: الخريدة: والبسها خلقاً... بظلِّ غلام أغتدي، القلائد: اعتدي معه.

-78-

3: وألبسُ ريعانَ الشباب وطالما

لبستُ الخطوبَ السودَ ماديةً ورّسا

4: وأنّي وإيَّاه لُمَزْنٌ وروضة

يُباكرني سَقياً وأزكو له غرّسا

5: صفا بيننا من خالصِ الودِّ جوهرٌ

غلبنا به في نورِ جَوهرها الشَّمسا

6: وما أنا إلا من عُلاه مكوّنٌ

غدوتُ له نوعاً وأصبح لي جنسا

7: مكارمُه مرعى إلى جنبِ معقلٍ

أرودُ إذا أضحى وآوي إذا أمسى

8: وأورد خِمساً كلَّ يومٍ بمائه

وكم لي دهرأ قد مضى لم أَرِدْ خِمساً

9: أبا القاسم اشربْ قهوةَ العزِّ وانتقلْ

ثنائي، ومن فضل الكؤوس اسقني كأسا

10: وخُذْ بيدي من عشرةٍ قصّرت يدي

وكنتُ أخا بأسٍ فلم يُبقِ لي بأسا

11: رميتُ لها فضفاضتي ومُهندي

وخطّيتي والنبيلَ والقوسَ والثّرّسا

3: القلائد: الخريدة: الخطوب الحمر ما دونه.

5: القلائد: جوهره، الخريدة: علونا به في...

7: القلائد: بدعاً.. أمسا.

8: القلائد: وأوردت.

-79-

12: ثَنُورُ المعالي قابلتك ضواحكاً

فصلٌ لثَمَها وامصُصُ مراشفها اللُغسا

13: وأجياؤها مالت عليك نواعماً

كما مالت الأغصانُ فائِعمُ بها لَمسا

14: ولا ذِكرَ في الأفواه حاشاك إنما

صفائك آياتٌ ولغنا بها دَرسا

15: إليك بها زهراً ثُلَقَبُ أحرفاً

وقطعةٌ دِيباجٍ يُسمّونها طَرسا

16: وفضلُك في الأغضاءِ عمّا بعثته

فليس يُجيدُ الشَّعرَ من عَدمِ الحِسا

قافية الشين

(45)

[المتقارب]

وقال:

1: غِناءٌ يُلدُّ ولا أكوؤُسُ

تُسكَنُ من أنفسي طائشُه

2: وأعجُب كيف شَدا طائرٌ

بمروضٍ مَنابِئُهُ عاطِشُه

15: الخريدة: درأ.

16: الخريدة فليس يجيك.

(45): 1: القلائد: غناه، البغية: تسكن من لوعة.

2: البغية: وعجب.

قافية الضاد

(46)

[الكامل]

وقال يمدح ناصر الدولة:

1: حُنيتُ جوانحه على جَمَرِ الغُضا

لما رأى برقاً أضاء بذي الأضا

2: واشتمَّ في ريح الصَّبَا أرج الصَّبَا

فقضى حقوقَ الشوق فيه بأن قضي

3: والتفَّ في حِبراته فحسبُها

من فوق عطفِيه رداءً فضفُضا

4: قالوا الخيالُ حَيائُه لَوَزارُه

قلت الحقيقةُ قلتُ لَوَ غَمَّضاً

5: يهوى العقيقُ وساكنيه وإن يكنُ

خيرُ العقيقِ وساكنيه قد انقضى

6: ويودُّ عودتَه إلى ما اعتداه

ولقَلَّما عاد الشبابُ وقد مضى

7: أَلِفَ السُّرى فكان نجماً ثاقباً

صَدَعَ الدجى منه وبرقاً أو مضاً

(46): 2: الذخيرة: روح الصَّبَا روح الصَّبَا، المغرب: في ريح الصَّبَا روح الصَّبَا.

3: القلائد، الذخيرة، المسالك: والتف في عبراته.

7: الخريدة: وكان.

8: طلب الغنى من ليله ونهاره

فله على القمرين مال يقتضى

9: مهما بدت شمس يكون مذهباً

وإذا بدا بدر يكون مفضضاً

10: هذا أفاد وفاد غير مقصّر

جهد المقل بان يموت مفوضاً

11: ولرب ربة حانة نبهتها

والجو لؤلؤ طله قد رضرها

12: وقد انظفت نار القرى وبقي على

مسك الدجى مذرور كافور الغضا

13: والليل قد سدى وألحم ثوبه

والفجر يرسل فيه خيطاً أبيضاً

14: ومتى ركب لها أعالي أيكّة

نشرت جناحاً للرياح معروضاً

15: والبحر يسكن خيفة من ناصر

أرضى الرئاسة بعد موت المرتضى

16: ملك سميت عليه حتى دوّحت

وزكا ثرى نعماه حتى روضاً

10: الخريدة: أفاد وباد... مفوض، القلائد: مقرضاً.

11: القلائد: ظله.

12: الخريدة: ورعى على، القلائد، وبغى على.

14: القلائد: على أيكّة.

17: ماء الغمام جرعة مما سقى

وسنا الأهله خلعة مما نضا

18: خفقت عليه راية وذؤابة

فكان صلاً نحو صل نضضاً

19: لم ترضه أسد البسيطة صاحباً

فاختط مع أسد الجرة مربضاً

قافية العين

(47)

وقال يرثي أخت المرتضى: [الطويل]

1: أبنت الهدى جدت صنعاً علا صنعا

مضى المرتضى أصلاً وأتبعته فرعاً

2: جرى الموت جري الرياح في منبتكما

فاذوال ريجاناً وكسره نبعاً

3: على نسق جاء المصاب وإنما

تقدم وترأ ثم أتبعته شفعا

16: الذخيرة: وسقى، المسالك: دوخت.

17: الذخيرة: الغمامة.

19: المسالك: لم تمر منه.

(47): 1: القلائد، الذخيرة: منعى على منعى.

2: المسالك: مجرى الرياح، الذخيرة: وقصفه نبعاً.

وله من أخرى:

[الطويل]

- 1: قدمت ربيعاً والربيعُ كأنما
تأخر وتراً إذ تقدمته شفعاً
- 2: على نسق وافيتما ووفيتما
فكنت حياً سكباً وكان حياً نبعا
- 3: صباحُ الأماني أنت أطلعتني ضحى
وأصلُ المعالي أنت أنبتني فرعاً
- 4: أيا ضيفاً لم تنزل فناءك وحده
بلى قد نزلت العين والقلب والسمعا
- 5: إليك ودادي ان تشهيتني قري
ودونك صدري إن رضيت به ربعا
- 6: ودونك خدي فانتعله ومهجتي
فشدد على نعليك ناظرها شمساً
- 7: وهبني شفاء النفس منك فطالما
بكيته نجيع القلب بعدك لا الدمعا
- 8: ذكرتك والأمال نحوك عطش
وقد منعوها الخمس بعدك والربعا
- 9: وكم ذرلي من أفقٍ بشرك شارق
ولليل قطع ما أوويته قطعاً

10: صغرت مكاناً إذ كبرت درايةً

كأنني مبيئاً على خلقة الأفعى

11: كنت أهزّ المجد في حال حيرة

كمريم إذ هزت وقد حازت الجدعا

12: ودونكها رقت وراقت محاسناً

فما الروضة الحسناء تشبهها طبعاً

(49)

وقال يخاطب بعض أخوانه حينما عزم على الفرار من ميورقة: [الوافر]⁽¹⁾

- 1: أقول تحية وهي السوداغ
خداعاً لي وما يغني الخداع
- 2: أعلل بالني قلباً شعاعاً
وهل يتعلل القلب الشعاع
- 3: وأترك جيرة جاروا وأشدو
(أضاعوني وأي فتى أضاعوا)
- 4: إذا لم يرع لي أدب وبأس
فلا طال الحسام ولا اليراع

(48): 11: الذخيرة: كنت أهزّ المجد، وزدنا الواد ليستقيم الوزن، الذخيرة: كمائم: والصواب ما أثبتناه.

12: الذخيرة: يشبهها.

(49): 2: القلائد: أحلل... ولن يتعلل.

3: ما بين القوسين صدر بيت للشاعر العرجي وعجزه: (ليوم كريمة وسداد ثغر).

5: لقد باعني الأيامُ بخساً

وعهدي بالذخائر لا تُباع

6: وأجفتني فلم ينبت ربيع

وحطّنتني فلم يثبّت يفاعُ

7: ومكّنت العدا مني فعائت

بلحمي ضعفاً ما عاث السباعُ

(50)

وقال يهون على المعتمد الأتاوات التي كان يدفعها للروم: [البسيط]

1: في نصرة الدين لا أعدمت نصرته

تلقى النصارى بما تلقى فتخدع

2: تنيلهم نعماً في طيها نقم

سيستضرّ بها من كان ينتفع

3: وقلما تسلم الأجسام من عرض

إذا توالى عليها الري والشيع

4: لا يخبط الناسُ عشوا عند مشكلة

فأنت أدرى بما تأتي وما تدع

٧٠٤٢٦٠

5: القلائد: باعني العلباء.

6: يفاع: التل المشرف.

(51)

ومن شعره في مدائح آل عباد: [الكامل]

1: ضحك الربيعُ بحيث تلك الأربعُ

لما بكى للغيث فيه مذمّعُ

2: سُقت الثريا للثريا منزلاً

للشمس قبل الشمس فيها مطلعُ

3: خضلُ الجنبِ كأن عهدَ وصالها

أبقى بها مأتيةً تُمتع

4: فكأنا الكافورُ خالطُ ثوبه

وأذاب فيها المسكَ مزنٌ يهمع

5: حسدت نضارته الرياضُ فودها

لو إن بردهً عليها تُخلعُ

6: وتمنت الجوزاءُ أن نطاقها

بيواقت الحصباء منه مُرصع

7: عاطيتُ فيها الكأس جؤذر كلة

يعطو بأرقاق القلوب ويرتع

8: رَقَّ الصبّا في خدّه ورحيقه

في كفه فموشع ومشعشع

(51): 7: الذخيرة، المسالك: باكتاف.

9: نادمتُ منه أخوا الغزاة وابنها

بالكلّ في حجرِ النسيم يرضع

10: وعلى فروع الأيكِ شادٍ يحتوي

طرباً لآخر تحويه الأضلع

11: يندى له رطبُ الهواء فيغتدي

ويظله ورقُ الغصون فيهجعُ

12: تحذ الأراك أريكةً لنامه

فله على الأسحار فيها مضع

13: حتى إذا ما هزّه نفسُ الصبا

والصبحُ هزّك منه شدو مُبدع

14: وكأئما تلك الأراكة منبرٌ

وكأنه فيها خطيبٌ مُصقّعُ

15: وكأئما خبرُ الموعد خبرتي

فلسائه بالشكر فيه يُسجّعُ

16: ملكٌ أتت من قبله أبنائه

في الكتبِ فاتبّع الطريقة تُبّعُ

17: وضحتُ به العليا فمنهجُ قصدها

منه إلى ظهرِ المجرة مهيعُ

18: وبنى السها وبنّت يداه فبان لي

أن الذي يبني المكارم أرفعُ

19: يندى عليك وأنت منه خائفُ

وكذاك لُج البحر مغنٍ مُفزعُ

20: فاشدّ ما تلقاه عند ليلانه

وكذا الأرقُ من الحسام الأقطعُ

21: يا آخذ البطحاء في يوم الوغى

فكأنه هجعت عليها أفرعُ

22: بالله شحّ على حياتك أنها

سببٌ به تحيا البرية أجمعُ

23: يا أيها البدر الذي قد كان لي

حوليه في أفق السعادة مطلع

24: والروضة الغناء كنتُ أرودها

واليوم عن شمسٍ شذاها أُمْنَعُ

25: ما كان أرفع موضعي إذ كان لي

في جانب العلياء عندك موضع

26: أيام أطلبُ ما أشاء فينقضي

وزمانٌ أدعو من أشاء فيسمعُ

27: وأمدُّ كفي نحو كلّ عليّة

وأنا ملي من طولها بك أذرع

28: عهدٌ مضى عقب الصبّا لكنه

عهدٌ إذا ما شاء وصلك يرجعُ

29: حاولتُ أسبابَ الرضى فوجدتها

ما لم تكن لك عطفةٌ تتمنعُ

30: وقنعتُ حين أتاك بالخال التي

لم تخفَ عنك لو أنّ ذلك مُقنع

31: ولو أن موتى لاختيارك واقعُ

لجعلته مما به أتصنعُ

32: هبني أسأت، وما فعلتُ

وليس لي إلا رضاك، أليس مما ينفع

33: كن كيف شئتَ بحيثُ شئتَ

فإن لي شكره تُخبُّ به الركابُ وتوضع

34: أنت السحاب على مكانٍ ينهمي

بالمكرمات وعن مكانٍ يقلع

(52)

وقال:

[البسيط]

1: ألقاهم والظبا ما دونهم فأرى

إنني على صور في الماء أطلعُ

2: غاروا على الريح فاستعلت رماحهم

دون المهبّ فما للريح متسع

(52): 2: م. الذخيرة: جاروا، المسالك: فاشتعلت.

3: وضاعفوا خلقَ الماذي فوقهم

ألا ترى من سناهم بيننا لمع

4: بدايعُ الحسن لم تُؤتَ حقيقةً

لغيرهم فلذا أفعالهم بدع

5: ويح المحبين مما بالهوى فتنوا

ظنوا النصائح فيها أنها خدع

6: لا تؤتَ نصحك مفتوناً بمذهبه

فما لأعمى بضوء الشمس منتفع

7: لم آتِ من جهة النعمى إلى أحدٍ

إلا تمكّن لي في قلبه ولع

8: ولا لحث ابن عباد بناحيةٍ

ألا حسبُ عمود الصبح ينصدع

9: ملكٌ يضيء ويُبدي منظراً وندى

والجوُّ محلولك. والغيثُ منقشع

10: عذبُ المناجاة ما في نطقه خطلُ

وطاهرُ الذات ما في طبعه طبع

11: يُعِدُّ للأمر قبل الأمر واجبه

كأنه كاهنٌ فيه لما يقع

6: م. الذخيرة: بضوء الصبح، المسالك: بضوء النجم.

8: المسالك، فما لحث ابن محيي الدين ناحية... متصدع.

9: م. الذخيرة: ويندى منظر ويرى... تنقشع.

10: الطبع: الدنس، الصدا.

12: ولن يضيق له ذرعٌ بمعضلة

بالبرِّ والبحر في حوياه يسع

13: من سر لحم. ولحم حيث ما شهدت

تقدمت وبنو العليا لها تبع

14: قومٌ يوالفُ سيماهم طهارتهم

كانهم بطباع المزن قد طبعوا

15: يا وارث المجد عن شم غطارفة

بهم أنوف الخطوب الشم تجتدع

16: إن كان مجدك شعراً في نفاسته

فإنما أنت بيتٌ فيه مُخترع

(53)

[الكامل]

وقال:

1: ابكوا المؤيد بالنجيع فما قضى

حقَّ المكارم من بكاه بدمعه

2: كنا به في روض عزٍّ مثمر

نجني الأمانى غضة من نبعه

3: والآن لاحظ لنا فكائنا

وقفت مجاري الرزق ساعة خلعه

13: المسالك: نجم ونجم.

16: مختصر الذخيرة: في تناسقه، المسالك: في تناسقه فما.

(53): 2: م. الخريدة المطبوع: يبنى، وما أثبتناه عن الأصل المخطوط، وأطنه أصوب.

3: الخريدة: والآن حط لنا فكائنا: وما أثبتناه أصوب وفيه يستقيم الوزن.

قافية الفاء

(54)

[الكامل]

وله في صبي ناسخ:

1: أبصرتُ أحمدَ ناسخاً فرأيتُ ما

أعنى وأعنى أن يُحَدَّ ويوصفا

2: وكأئنا مُنحَ السماءَ صحيفة

والليلَ حبراً والكواكبَ أحرفاً

(55)

[الكامل]

وقال في يوم الزلافة:

1: يوم العروبة كان ذاك الموقف

وإني شهدت فأين من يتوصف؟

(56)

[البسيط]

وقال:

1: بدا على خده خالٌ يُزيّنه

فزادني شغفاً فيه إلى شغف

(54): 1: القلائد: أغمى وأعيا.

2: القلائد: فكائنا.

(56): 1: المسالك: شغفي.

2: كَأَنَّ حَبَّةَ قَلْبِي حِينَ رُؤْيَتِهِ

طارَتْ فَقُلْتُ لَهَا فِي الْخَدِّ مِنْهُ قَفِي

(57)

وقال عند دخوله على المعتمد في المنفى: [الخفيف]

1: لَمْ أَقْلُ فِي الثَّقَافِ كَانَ ثِقَافاً

كُنْتُ قَلْباً لَهُ وَكَانَ شَغَافاً

2: يَمُكُثُ الزَّهْرُ فِي الْكَمَامِ وَلَكِنْ

بَعْدَ مَكُثِ الْكَمَامِ يَدْنُو قَطَافاً

3: وَإِذَا مَا الْهَلَالُ غَابَ بَغِيمٌ

لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْمَغِيبُ انْكَسَافاً

4: إِنَّمَا أَنْتَ دَرَّةٌ لِلْمَعَالِي

رَكَّابُ الدَّهْرِ فَوْقَهَا أَصْدَافاً

5: حَجَبَ الْبَيْتِ مِنْكَ شَخْصاً كَرِيماً

مِثْلَمَا تَحْجُبُ الدَّنَانُ السَّلَافاً

6: أَنْتَ لِلْفَضْلِ كَعْبَةٌ وَلَوْ أَنِّي

كُنْتُ أَسْطِيعُ لَالْتَزِمْتُ الطَّوْافاً

2: الذخيرة، المعجب، عند رؤيته، الذخيرة، م. الذخيرة، المعجب، المغرب: فقال لها: المسالك: قف.

(57): 1: المختار، النفخ، الكامل: قلباً به.

3: النفخ: نعيم.

6: المختار، النفخ، أستطيع لاستطعت، الكامل، النهاية: كنت أستطيع.

قافية القاف

(58)

وله:

[السريع]

1: تَذَكَّرَ الدَّارَ فَحَنُّ اشْتِيَاقٍ

وَاعْتَادَهُ الْحَبُّ وَكَانَ اسْتِفَاقٍ

2: أَرَقُّهُ جُنْحُ الدَّجَى أَوْرَقٌ

قَامَ عَلَى سَاقٍ وَقَدْ ضَمَّ سَاقٍ

3: مُفَسَّقُ الطُّوقِ أَحْمُ الْعَرَى

أَحْوَى الْخَوَافِي ذَهَبِي الْمَاقِ

4: بَاتَ بِأَعْلَى غَصْنِهِ نَائِحاً

يَكْبِي عَلَى أَلْفِهِ بِاحْتِرَاقٍ

5: وَالْقَضْبُ تُثْنِيهَا الصَّبَا مِثْلَمَا

تَعَانَقَ الْأَحْبَابُ يَوْمَ الْفِرَاقِ

6: وَاحْسَرْتَا مَاذَا ابْتَلَيْنَا بِهِ

مَنْ كَامَلَ الدَّرْعَ قَصِيرَ النِّطَاقِ

7: مَهْفُوفُ الْكَشْحِ قَرِيبُ الْخَطَا

بَعِيدُ مَهْوَى الْقَرْطِ طَوَّعَ الْعِنَاقِ

8: تَرَوُّقٌ لِي فِي خَدِّهِ حَمْرَةٌ

تَشْهَدُ لِي أَنَّ دَمَاءَ قَدْ أَرَا

(1) (58): 3: أحمر: أسود، أحمر: أسود من خضرة أو حمرة إلى السواد.

(59)

قال ابن اللبانة يهجو ابن عمار ويشعر أن أباه الذي أوجده كان خناقاً حسبما يذكر عنه:

- 1: قالوا: هجاءك ابن عمار فقلت لهم
أخلاقه نفرت، يا قوم، أخلاقي
4: ضدان نحن فلا شيء يؤلفنا
أنا ابن لبانة، وهو ابن خناق

وقال أبو بكر الداني: (60) [المنسرح]

- 1: يا دوحه البان هل مطوقة
تُسعدني في البكاء والأرق؟
2: أصبحت في الحب آية عجباً
تُضخ السير مُبهم الطُرُق
3: يجني الوري نرجس الرُبى، وأنا
يُجنى فؤادي بنرجس الحادق
4: لا أرنجي أن أفيق من مرضي
من أمرضته العيون لم يُفِق
5: وإبابي من جمال جملته
مُجتمِع في صفات مُفترق
6: أَسمر: مثل القناة ذو هيف
وطرفه كالسنان ذو زرق

7: سَن له الحب أن يُريق دمي

- لو كان ممن يرق لم يُرق
8: قد كقد الحسام قد علقت
في صفحه صبغة من العلق
9: حُمرة خدي في بياضها
دوب تضار يسيل في ورق
10: لا واخذ الله لحظه، فلقد
أراحني بالحمام من حُرقي
11: أين وميض البروق من لهفي!
وأين عصف الرياح من قلقي!
12: وأين من عبرتي مُغيمة
تسيل وطفؤها على الأفق!

(61)

وقال يصف زيباً أسود أهدي له: [البسيط]

- 1: أهديت لي من بنات الكرم فاكهة
كان طيب اللمى من طيبها أشرقا
2: حب أتني به حب القلوب وخيلان
الخدود وأحداق المهان نسقا

(61): 1: المسالك: أهديت لي بنات الكروم، وبه لا يستقيم الوزن.

(62)

وله أيضاً يمدح ناصر الدولة من قصيدة طويلة:

- 1: هلا ثناك علي قلبٍ يخفق
فترى فراشاً في فراشٍ يحرق
- 2: قد صرتُ كالرمق الذي لا يرتجى
ورجعتُ كالنفس الذي لا يلحق
- 3: وغرقت في دمعي عليك وعقبي
طرفي، فهل سببٌ به أتعلق
- 4: هل خدعةً بتحيةٍ مخفيةٍ
في جنب موعدك الذي لا يصدق
- 5: أنت المنية والمنى، فيك استوى
ظل الغمامة والهجير المحرق
- 6: لك قَدْ ذابلة الوشيح ولوئها
لكن سِنائك أكحل لا أزرق
- 7: ويقال إنك أبكة حتى إذا
غنيت، قيل: هو الحمام الأورق

(62): 1: القلائد: مشفق.

2: الفوات: أصبحت... وبقيت.

3: المسالك: وهمتي طرفي، الفوات: وعمي طرف.

4: الفوات: أو خدعة بتحية مقبولة.

6: المغرب: يا قَدْ. المسالك: وليتها، الوشيح: شجر الرماح.

7: المغرب: هي.

8: يا مَنْ رشقتُ إلى السلو فردني

- سبقتُ جفونك كلَّ سهم يُرشق
9: لو في يدي سحرٌ وعندي أخذة
- لجعلتُ قلبك بعضَ حينٍ يعشق
10: لتذوق ما قد ذقتُ من ألم الجوى
- وترق لي مما تراه وتشفق
11: جسدي من الأعداء فيك لأنه
- لا يستينُ لطرف طيفٍ يرمق
12: لم يدرِ طيفُك موضعي من مضجعي
- فعذرته في أنه لا يطرق

ومنها في المدح:

- 13: جفت عليك منابتي ومنابعي
فالدمعُ ينشعُ والصبابةُ تورق
- 14: وكأن أعلام الأمير مبشر
نشرت على قلبي فأصبح يخفق

9: المسالك: وعندي فغدة... بعض يوم، الفوات: وعندي نفثة... بعض يوم، اللخيرة: يرفق.

10: الفوات: ألم الهوى.

11: اللخيرة: لا يستفيق.

12: المسالك: وعذرته.

13: القلائد: منابعي ومنابتي، فالدمع ينشع، المغرب: خفيت لديه. اللخيرة: فالدمع يسبق.

14: المغرب: مبشر.

- 15: مَلَكٌ بفتح اللام، جواهر هديه
من جواهر الشمس المنيرة أشرق
16: الخيزرانة تلتظي في كفه
والساج فوق جبينه يتألق
17: فكان صوب حياً وصعقة بارق
ما ضمّ منه نديّه والمأزق
18: متباعد الطرفين: جودة غافل
عما يحلّ به وعزم مطرق
19: بأس كما جمد الحديد وراءه
كرم يسيل كما يسيل الزئبق
20: لا تعجب الأملاك كثرة ما لهم
النبيح أصلب والأراكة أوردق
21: ضدان فيه لمعتد ولمعتف
السيف يجمع والعطاء يفرق
22: عبقت بنار الحرب نفحة عوده
ما كل عود في وقود يعبق
23: وانهل من كفيه نوء مغرب
سيان فيه مغرب ومشرق

17: القلائد، الخريدة: وكان.

19: الذخيرة: كما خل.

22: م. الذخيرة: بنار الحثف.

- 24: تلقى العفأة يمينه وكأنها
قلب إلى لقيا الأحبة شيق
25: يا أول الأعداد في أهل الندى
ولأنت في جم الكريهة فيلق
26: شهرت علاك فما يُشار لغيرها
والخيل أشهرها الجواد الأبلق
27: بشرى بيوم المهرجان فإنه
يوم عليه من احتفالك رونق
28: طارت بنات الماء فيه وريشها
ريش الغراب وغير ذلك شوذق
29: وعلى الخليج كتيبة جرارة
مثل الخليج كلاهما متدفق
30: وبنو الحروب على الجواري التي
تجري كما تجري الجياذ السبق
31: خاضت غدير الماء ساججة به
فكأنها هي في سراب أيسق
32: ملأ الكماء ظهورها وبطونها
فأنت كما يأتي السحاب المغدق

27: المعجب: من احتفالك.

28: الشوذق: الصقر أو الشاهين.

30: القلائد: على الحرايبي التي تردى كما تردى...

31: القلائد، الذخيرة: أنيق، م. الذخيرة: شراب، انيق مفردة ناقة، وهي الأنثى من الإبل.

33: عجباً لها: ما خلت قبل عيانها

أن يجمَل الأسد الضواري زورق

34: هزّت مجاذيفاً إليك كأنها

أهدابُ عينٍ للرقيب تُحدّق

35: وكأنها أفلامٌ كاتب دولة

في عرضٍ قرطاسٍ تُخطّ وتمشّق

36: يا ناصرَ العلياء دونك من فمي

دراً، على أجياد جودك يُنسّق

37: وتقل فيك الشهبُ لو هي أحرفُ

والليل حبرٌ والمجرة مُهرّق

38: شكراً لأنعمك التي ألبستي

منها الشبيبة حين شابَ المفرق

39: فيأثني ظلّ الندى وأشدت لي

ذكراً هو الريحانُ بل هو أعبق

40: تباً لمخطوطٍ يرومُ مكاني

والنجمُ من أذيالها متعلق

41: من كان يُنفق من سواد كتابه

فأنا الذي من نورِ قلبي أنفق

34: الذخيرة: أشعار عين.

35: الذخيرة: قمشق.

37: الذخيرة: ويقل.

(63)

وقال أبو بكر الداني مخاطباً ومحاوراً أبا جعفر بن أحمد الداني:

1: سبقت إلى العليا وما زلت تسبقُ

فأرسلت ما يُبدي عليّ ويعبِقُ

2: كتابٌ كما يُتلى الكتابُ وراءه

حديثٌ كما يروى الحديثُ المصدّقُ

3: أضاء الهوى في صفح ما قد خططته

كما ضاء في وجه الحقيقة رونقُ

4: أعدت لي الدنيا فتاةً وربما

غلاماً، كلا الوجهين في الحسن ريقُ

5: وأنستني من وحشة فكأنا

مددت عليّ الظل والشمسُ تحرق

6: أخذت بأطراف الكلام فحزته

فحظّ الورى منه الذي تصدّق

قافية الكاف

(64)

[الطويل]

وقوله:

1: تُحييك حتى الشهب عني وقلّ لك

فإنك نور الشمس تجلى في الحلك

- 2: أكذبُ ظني أنني لك أرتقي
ومن ذا الذي يرقى من الفلك الفلك
3: وأعلم أنني لست عندك عالماً
أفي تلك أجرى (...) لحاظي أم ملك
4: لك الله حلاك الضحى من سمائه
وختمك الجوزاء والنجم أنعلك
5: وبوأك المجد الذي في جلاله
تبوأ من وادي المجرة منزلك
6: تراودك الدنيا إلى ذات نفسها
فلا دولة إلا تناديك: هيت لك
7: قطعت إليك البحر أستصحب الصبا
وأسلك حيث البرق في حفظه سلك
8: وآمل من ذاك الحجاب رفوعه
لعلي بعين الشوق أن أتأملك
9: أنا العبد أهلني إلى البشر والرضا
لمن للمعاني والمكارم أهلك
10: أقاسمك النفس التي في جوانحي
مقاسمك المعطيك غاية ما ملك

- 11: فما اسود فيها من ظلام يكون لي
وما ابيض فيها من ضياء يكون لك
(65)
وله من أخرى في المتوكل يعاتبه: [الوافر]
1: نبا يبدي حسام من رضاكا
فوافتني النوايب عند ذاك
2: فيا صرف الزمان ويا دجاء
وقد صرفت جفوني عن سناكا
3: يقين رضاك لم ألبسه حتى
أفضت علي من شك شكاك
4: وكيف يقيم عندك من رمته
خطوب الدهر في أعلى ذراكا
5: فلا ناديك يحضره لأنس
ولا في وقت تأميل يراكا
6: وما قلقت ركابي عنك إلا
وقد حلت رائدها حماكا
7: وما ذنب الفراق على محب
حويت وداده وحوى قلاك

- 8: تجاوز فيك ودّي كلّ حدّ
ولكنّ التجاوز ما أطّاباك
9: ولو جاوزتني قدر اعتقادي
لنلت بك المجرة والسماكا
10: ولو يؤتّى مناه نور طرفي
لما أومى إلى أحدٍ سواكا
11: ثنّاك عن القبول عليّ واشٍ
ولكن عن هباتك ما ثنّاك
12: وأعجب كيف حالت منك حالي
ولم تدّر السّامة من حلاك
13: فكيف أثمت في تعذيب قلبي
وما عقدت على حُوبٍ حباكا
14: أطعت عليّ من لامت حتى
أرى مثواه مثوى من عصاكا
15: محاسن قصدي وانقطاعي
بيّنة أقام لها دراكا
16: فجنب ماءً بشرك عن جنابي
ونفّر طير حظي من رباكا
17: ووفر رأيي قبل ارتحالي
كأن به استدل على غناكا

- 18: وهبه أطاق عن مثواك صرفي
أيقدرُ صرف قلبي عن هواكا
19: وإن تك مرة عثرت جيادي
فما قدمت من سبق كفاكا
20: ولو طلّ السهام أصاب قصدي
لما كلنا إلى الأقدار ذاك
21: وقالوا ليس لي أدب سنيّ
لقد زعموا مع الغيب اشتراك
22: وهل قذف الجواهر غير بحري
فحتى كم يطيقون ابتشاك
23: ستعلم بعد سيري أيّ علق
لا جياذ العُلا نبذت يداكا
24: وأيّ شذاً أبيت له انتشاقا
وكان نسيّمه بالحمد صاكا

(66)

وقال عند خلع المعتمد: [البسيط]

- 1: استودع الله أرضاً عندما وضعت
بشائر الصبح فيها بُدلت حلّكا

2: كان المؤيدُ بُستانا بساحتها

يَجْنِي النعيمَ وفي حافاتها فلکا

3: في أمره للملوك الدهر مُعتبر

فليس يَغْتَرُّ ذو ملك بما ملكا

4: نبكيه من جبل هُدَّت قواعده

فكلُّ من كان في بطحائه هَلْكا

5: ما سدَّ موضعه، الرزقُ سُدَّ به

طوبى لمن كان يَدري آيةً سلکا

قافية اللام

(67)

[الوافر]

قال يشكو:

1: رمانى الدهر من كل النواحي

فأنسبت في مقاتلتي النبالا

2: وصيرني غريباً في مكان

به الغرباء تكتسب العيالا

3: وثأري ممكن عند الليالي

ولكن قد تعذر أن ينالا

4: فما أعطت نجادي شرسع نعل

ولا أدت بسايجتي عقالا

(66): 3: القلائد: الملوك الأرض.

4: الذخيرة: حزت.

5: ولو كاشفت فيه لكنت صبحا

ولكني انخدعت فكنت آلا

6: ضمير علاك يفهم عن رجائي

فلست مؤكداً في ذاك حالا

7: فأنت الستر بعد الله فوقى

فزدني من خزائنك انسلالا

8: أدر نظر السيادة في حديثي

فكم جرح بك اندمل اندمالا

9: وكم وردتك آمالي خفافاً

فجاءت تحمل المنن الثقلا

10: أكل العالمين لك اتباع

فإن الرزق حيث تميل مالا

(68)

[الكامل]

قال يصف فرساً:

1: لله طرفٌ جالٍ بابن محمدٍ

فحوت به حرباؤه التأميلا

2: لما رأى أن الظلام أديمه

أهدى لأربعة الهدى تحجيلا

(68): 1: النفح: فحيت.

3: وكأئما في الردف منه مباسم

تبغي هناك لوجهه تقبيلًا

(69)

قال يخاطب ناصر الدولة مودعاً ومعاتباً وهي آخر شعر قاله فيه: [المتقارب]

1: سلام على المجد يندى بليلا

كنشر الربى بكرة وأصيلا

2: سلام وكنت أقول الوداع

ولكن أدرك قلبي قليلا

ومنها:

3: أخافُ عليه انصداع الصفاة

وَألا يكون زجاجا غليلا

4: جرحْتُ لديدك وكنتُ البريء

كما يجرخُ اللحظُ خدًا أسيدا

5: ولو لم أكن ماضي الشفرتين

لما فلني الدهرُ سيفاً صقيلا

6: تُسر ضالتي الشامتين

وهل خلقَ الصل إلا ضئلا

7: أتت ذلةً منك محبوبة

فلم أرض بالعز منها بديدا

(69): 1: الذخيرة: قليلا.

3: الذخيرة: ألا يكون، القلائد: كفى أن يكون...

8: تكلفت فيها سوادَ الخطوب

فأشبهَ عندي طرفا كحليلا

9: ولولا مقامي بين العداة

لما كنت أؤثر عنك الرحىلا

10: ومن بلّ الغيثُ في بطن وادٍ

وبسات، فلا يأمنُ السيولا

11: عسى رافةً في سراح كريمٍ

أبلّ ببرد نداء الغليلا

12: وعلّني أراح من الطالين

فأسكن للأمن ظلاً ظليلا

13: لقد أوقدوا لي نيرانهم

فصيرني الله فيها الخليلا

14: يميناً بكم وهو أزكى يمين

لألتمس العذرَ منكم جميلا

15: سعوا لي عندك في عثرة

ولا علم لي فكرهتُ المقيلا

16: أفرّ بنفسي وإن أصبحت

مسيورة مضرأ وجدواك نيدا

16: القلائد: ميورق.

وقال:

[الكامل]

- 1: غنّته في شجر الأراك بلا بل
فتحرّكت في الصدر منه بلا بل
- 2: وتذكر العهد القديم فشاقه
وتذكر الأحباب شغل شاغل
- 3: أيام للنعمى عليه رفارف
ولطّل أوراق الشّباب ذلاذل
- 4: والعيش يقطر نضرة فكأنه
خدّب به ماء الشّبيبة جائل
- 5: والسجف مرفوع عن القمر الذي
قمر الدجّة من سنّاه آفل
- 6: غصن تحرك في الحلّي وفي الحلّي
عن مائل قلبي إليه مائل
- 7: ومخيم بين الجوانح راحل
تحكى سالاتهنّ لمة راحل؟
- 8: وسنان ورد جماله في خده
غضّ ونرجس مقلّتيه ذابل
- 9: كرمّت عليه لواظلي بدموعها
ذلاً له وهو العزيز الباخل

- 10: وكأنّما هي في السماحة طيّئ
وكأنّما هو في السماحة وابل
 - 11: يا صاحب الحدق التي قد ضمنت
من سحرها ما لم تضمّن بابل
- ومنها المخرج إلى المدح:
- 12: عدلوا عليك وخنت عهد مبشر
إن كنت أعلم ما يقول العاذل
 - 13: ملك تهلّل واستهلّ فخلّته
صبحاً منيراً فيه غيث وابل
 - 14: وكأنّما نور الربيع ونوره
في الحسن أخلاق له وشمائل
 - 15: وكأنّ نشر زمانه مع بشره
بكر لأيام الصبا وأصائل
 - 16: أغنى العفاة عن السؤال تبرعاً
بالجود حتى ليس يوجد سائل
 - 17: وأخاف في الأجم الأسود فلم يكن
ليصول منها في البسيطة صائل
- ومنها:
- 18: وكأنّ سطوته معاينة الردى
وغرار صارمه القضاء النازل

19: حَبِكَ السحاب دروعه لكن له

فوق السحاب من الصباح غلائل

20: ساع بنور الهدى في صون الذي

هو للمكارم من يديه باذل

21: فمواطن الاقدام منه مشاعر

ومحاسن الأفعال منه مشاغل

22: لورام (رُومة) جاءه أربابها

والبيض أغلال لهم وسلاسل

23: ولو الجبال يهزها ليهدها

عادت أعاليها وهن أسافل

ومنها:

24: يُعطي ويمطي العالمين فضة

أو عسجد أو سابع أو صاهل

25: أو ملبس نسج النعيم جلاله

نسج الربيع وقد سقاه الهاطل

26: وقفت عليه من النفوس بواطن

وظواهر وأواخر وأوائل

27: وتجاذبت مشارك ومغارب

فتلطفته وسائل ورسائل

28: ولقل ذاك فإنه القرم الذي

شمل البرية منه فضل شامل

29: لكم إذا اختصم الملوك لمفخر

حسب يناظر عنكم ويناضل

30: فسخت مكارمكم مكارم غيركم

والحق يفسخ ما يخط الباطل

31: أضحي بك الأضحى رياضاً تجتلي

وضح السرور به ونيل النائل

32: زرت المصلى يومه في جحفل

أعلامه للعالمين موائل

33: غدر الحديد عليهم وكأئما

بأكفهم للمرهفات جداول

34: وأتاك جيشهم على الجيش الذي

يختال بالحمول منه الحامل

35: ومن الجنائب في الطريق جنائب

حسنت فقلنا: أنهن عقائل

36: مرحت فقلت: قطا البطاح، وربما

رُفعت هواديهها، فقلت مطائل

(71)

قال معارضاً، قصيدة لأبي المظفر البغدادي أرسلها إلى الأمير مبشر بن سليمان بميورة:

[الكامل]

1: في الطيف لو سمح الكرى تحليل

يكفي الحب من الوفاء قليل

2: وينوبُ عن شخص الحبيب خياله

إن لم يكنه فإنسه تمثيل

3: برق السماء على الغمام علامة

وسنا الصباح على النهار دليل

4: والروض إن بُعدت عليك قطوفه

وفدتك عنه الريح وهي بليل

5: حسبُ النسيم من اللطافة أنه

صحت به الأجسام وهو عليل

6: ومهجتي نجم له في مهجتي

مسرئ ولي في قربه تعديل

7: حولت عهد مناخه بمناخه

فقضى بتحويل لي التحويل

8: في مثل لمتته سرية وفي يدي

سيف كطيرة عارضيه صقيل

9: شفق وشارقة لديه ورقّة

فكأنما هو بكرة وأصيل

10: وتنوفة واصلتها بتنوفة

لا يستين بها إليك سبيل

(71): 4: المغرب: كلمة (عليك) ساقطة.

6: الذخيرة ق: 4: في نوره تعديل.

11: تقف الرياح بها مقيدة الخطى

ويظل طرف النجم وهو كليل

12: لا يلتقي طرف إلى طرف بها

فالباع فيها واحد والميل

13: وركبت ما ترك الوجيه ولاحق

لا ما تخلف شدقم وجديل

14: ورميت عن قوس ينير لي الدجى

مما يخولني القنا وينيل

15: وكأنه قزح على أفق الضحى

وعلى جبين مبشر إكليل

16: ملك كما اتقد الصباح وراءه

ظل كما برّد الماء ظليل

17: جاوزت منه البحر إلا أنه

عذب كما رشف اللمى تقبيل

18: وصبوت حيث تغالزت همم العلا

فلها إلي من السماك رسيل

19: كنف يروذ الغيث خصب جنابه

وبيت فيه الدهر وهو نزيل

17: المسالك: رشق.

19: المسالك: كنف يزود.

20: قوم لهم فلك البروج محلّة

والبدر جار والشموس قبيل

21: وإذ رنا للرمح طرف شاخص

واحرّ خد للحسام أسيل

22: وشذا صهيل مطرب فأجابه

من نحو ألسنة الغمود صليل

23: وقف الوغى منه على ذي هيبة

يقف العزيز لديه وهو ذليل

ومنها:

24: وأنتك من بغداد بكر ماها

غيري وإن كثر الرجال كفيل

25: غُذيت بماء الرافدين وربما

قد بلّ عطفها بمصر النيل

26: جُمعت وشعري في بساطك مثل ما

جمعت بشينة في الهوى وجهيل

27: إن لم يفتها أو تفتّه به فلا

تفصيل بينهما ولا تفصيل

28: أنا ذاك لو أني أكونُ لكنندة

ما فاتني فيها الفتى الضليل

21: م. الذخيرة: أصيل.

22: م. الذخيرة: العمود صهيل.

29: لا عيب لي إلا النحول رضيته

إن المهند قاطع ونحيل

(72)

[الطويل]

وقال من قصيدة:

1: تكرر وشتى الخيل والرجل دونها

فصيرتها شتى المسالك والسبل

2: تخالهم رجل الجراد فعندما

دلفت لهم طاروا بأجنحة النمل

ومنها:

3: وحسبك عند الله حسبتك التي

دعت شدة التقوى إلى كرم الفعل

4: جلوت سنا الأصباح في غسق الدجى

وأنشأت غرّ المزن في كلب المحل

5: فما كنت إلا رحمة أنزلت على

ثرى الأرض فامتدت إلى الوعر والسهل

(72): 4: الكلب: العطش.

قافية الميم

(73)

وقال في أحد أبناء المعتمد حينما رآه ينفخ النار بدران صائغ: [البسيط]

- 1: أذكى القلوب أسي أبكى العيون دماً
خطب وجدناك فيه يشبه العدم
- 2: أفراد عقد المنى منّا قد انتشرت
وعقد عروتنا الوثقى قد انفصما
- 3: شكاتنا فيك يا فخر العلى عظمت
والرزء يعظم فيمن قدره عظما
- 4: طوقت من نائبات الدهر مخنقة
ضاقت عليك وكم طوقتنا نعمما
- 5: وعاد كونك في دكان قارعة
من بعد ما كنت في قصر حكي إرما
- 6: صرفت في آلة الصواغ أئمة
لم تدر إلا الندى والسيف والقلمما
- 7: يد عهدتك للتقبل تبسطها
فتستقل الثريا أن تكون فما

٧٠٤٢٦٠

- (73): 1: الغيث: أجرى الدموع دماً، خطب وجودك، النهاية: وجودك فيه.
3: المعجب: فخر الهدى، النفع: شكاتنا لك، ممن.
5: الوفيات، الشذرات، النفع، وعاد طوقك، الشذرات: فارغة.
6: المختار، الخريدة، الوافي، الغيث، الشذرات، النهاية، الصنائع، الوافي: فاستقل.

- 8: يا صائغاً كانت العليا تصاع له
حلياً وكان عليه الحلي منتظما
- 9: للنفع في الصور هول ما حكاها سوى
هول رأيناك فيه تنفخ الفحما
- 10: وددت إذ نظرت عيني إليك به
لو أن عيني تشكو قبل ذاك عمى
- 11: ما حطك الدهر لما حط من شرف
ولا تحيف من أخلاقك الكرما
- 12: لح في العلى كوكباً إن لم تلح قمراً
وقم بها ربوة إن لم تقم علماً
- 13: واصبر فرئتما أهدت عاقبة
من يلزم الصبر يحمذ غب ما لزما
- 14: والله لو أنصفتك الشهب لأنكسفت
ولو وفى لك دمع المزن لأنسجما

- 8: النهاية: كانت الدنيا.
9: الوفيات، الشذرات: سوى إني رأيتك فيه. الذخيرة 2، الخريدة، الوافي، الغيث، النهاية، النفع: رأيتك فيه.
10: الوفيات: عليك به.
11: المختار: النفع، الشذرات: عن شرف.
12: الغيث: أوقم بها.
13: النفع: فرما.
14: الذخيرة، المختار، الخريدة، الوافي، النفع: دمع الغيث، الوفيات، الشذرات: دمع العين.

- 15: بكى حديثك حتى الدرّ حين غدا
يحكيك رهطاً وألفاظاً ومبتسماً
- 16: وروضة الحسن من أزهارها عريت
حزناً عليك لأن أشبهتها شيما
- 17: بعد النعيم ذوى الريحان حين رأى
ريحانك الغضّ يزوى بعد ما نعما
- 18: لم يرحم الدهر فضلاً أنت حامله
من ليس يرحم ذاك الفضل لارحما
- 19: شقيقك الصبح ان أضحي بشارقة
وأنت في ظلمة، فالصبح قد ظلما

(74)

قال بعد خلع المعتمد ونفيه، وقد فكت عنه القيود وذلك سنة 486هـ وجاء في المختار
أنه نظمها في أغمات سنة 485هـ: [الطويل]

- 1: تنشق رياحين السلام فائماً
أفرضُ بها مسكاً عليك مُخثماً
- 2: وقل لي مجازاً إن عَدِمْتَ حقيقةً
لعلك في نعمى، فكم كنت مُنعماً

15: النفع: أبكى حديثك، الوفيات، الشذرات: أبكى حديثك حتى الدهر.
(74): 1: النفع: برحمان... أفضى به، الذخيرة 2، سير أعلام النبلاء: أفضى، امرأة الجنان، فإنها افتض، الخريدة: كأنما.

2: الوفيات: وقد كنت، الغيث: فقد كنت، السير: بأنك في نعمى.

- 3: أفكر في عصرٍ مضى لك مُشرق
فيرجعُ ضوءُ الصبحِ عندي مُظلماً
- 4: وأعجبُ من أفقِ المجرةِ إذ رأى
كسوفك شمساً كيف أطلع أنجما
- 5: لئن عظمت فيك الرزية إننا
وجدناك منها في البرية أعظما
- 6: قناةٌ سعت للطعن حتى تقصدت
وسيفٌ أطال الضربَ حتى تثلماً
- 7: وطود غريب في الشواهد أمره
بنى كَلّة من فوقها وتهلماً
- 8: منابته زادت على النبع بالجنى
فإذ عريت عادت مع النبع أسهما
- 9: بكى آل عبادٍ ولا كمحمد
وأولاده صوبُ العمامة إذ هما
- 10: حبيبٌ إلى قلبي حبيبٌ لقوله
(عسى وطن يدنو بهم ولعلما)

3: المعتمد، المختار: في عهد، الخريدة: في دهر، النفع: بك، لمح السحر: صبح اليوم.

4: لمح السحر، المعتمد: كسوفك بدرأ.

5: النفع: في الرزية أعظماً.

6: المعتمد: تقصفت، النفع: تقسمت، تقصد: بمعنى تكسر.

7: المختار: بنى ظله من فوقنا، الخريدة: بنى ظله من قد بنى قتهلماً.

9: المنازل: بأبياته صوب السحاب إذا هما.

10: الوافي: وقوله: الذخيرة، الوفيات، النفع: عسى طلل، المعتمد: يدنو به. وهو تضمين لقول أبي تمام:

وطن يدنو بهم ولعلما وإن تعبت الأيام فيهم فرما

- 11: صباحهم كنا به نَحْمَدُ السُّرى
فلَمَّا عدمناهم سَرِينَا عَلَى عَمَى
12: وكنا رعينَا العِزَّ حَوْلَ جِمَاهُمْ
فقد أَجْدَبَ المرعى وَقَدْ أَقْفَرَ الحمى
13: وقد أَلْبَسْتُ أَيْدِي اللَّيَالِي قُلُوبَهُمْ
مَنَاسِجَ سَدَى الْغَيْثُ فِيهَا وَالْحَمَا
14: قَصُورٌ خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِيهَا فَمَا بِهَا
سوى الأدم تَمْشِي حَوْلَ وَاقِفَةِ الدُّمَى
15: يُجِيبُ بِهَا الْهَامَ الصَّدَى وَلَطَامَا
أَجَابَ الْقَيَانُ الطَائِرَ الْمَتَرَمَّا
16: كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَنْيْسٌ وَلَا التَّقَى
بِهَا الْوَفْدُ جَمْعاً وَالْخَمِيسُ عَرْمَرَمَا
17: وَلَا حَلَّتْ الْأَمَالُ فِيكَ ثُبَاتُهَا
فَقَامَتْ إِلَيْهَا الْمَكْرَمَاتُ لَمَّا لَمَّا
18: وَلَا اخْضَرَّ رَوْضٌ فِي رَبَاهَا فَخَلَّتْهُ
تَوَشَّحَ مِنْهُمْ لَا مِنْ النُّورِ أَنْعَمَا

11: المعتمد: المختار، الخريدة: عدمناه.

12: المعتمد: حول بيوتهم.

13: المعتمد: أيدي الرياح ديارهم، الوفيات: الليالي لمعلم، السير: محلهم مناسيج.

14: السير: تمشي، الوفيات: واقعة، الأدم من الظباء البيض.

15: المختار: النفع، تحيب، المنازل: اليوم.

16: الخريدة: فيه.

17: المعتمد: ولا جالت.

- 19: وَلَا انْعَطَفْتُ فِيهِ الْغُصُونُ فَعَانَقَتْ
وَشَيْجاً بِأَيْدِي الدَّارِعِينَ مَقُومًا
20: وَلَا حَبَسْتُ بَيْضُ الظَّبْيِ مِنْ فَرْنَدِهَا
سَوَالِفَ بَاتِ الدَّرِّ فِيهَا مَنْظَمًا
21: وَلَمْ تَخْفُقِ الرَّايَاتُ فِيهَا فَأَشْبَهْتُ
قَوَادِمَ طَيْرٍ فِي دُرَى الْجَوْ حُومًا
22: وَلَا جَرَّ فِيهَا صَعْدَةَ الرَّمْحِ خَلْفَهُ
فَتَاهَا فَقَلْتُ: الصَّلُّ أَتَبَعَ ضَيْغَمَا
23: وَلَمْ يَصْدَعْ النِّقْعُ الْمِثَارَ سَنَانَهُ
كَمَا صَدَعَ الظُّلْمَاءُ بَرْقٌ تَضْرَمَا
24: وَلَا صَوْرَتُ فِي جِسْمِهِ الدَّرْعُ شَكْلَهَا
فَأَشْبَهَ مِمَّا صَوَّرَتْ فِيهِ أَرْقَمَا
25: جَرَى الْقَدَرُ الْجَارِي إِلَى نَقْضِ أَمْرِهِ
فَعَادَ سَحِيلًا مِنْهُ مَا كَانَ مَبْرَمًا
26: مُؤَيَّدَ لَحْمٍ هَلْ تَوُمِّلُ رَجْعَةً
فَكَمْ أَمَلٍ أَضْحَى إِلَى النُّجْمِ سُلَّمًا

19: المعتمد: ... مكرما، الوشيج: الرماح.

20: المعتمد: من فرندها.

21: المعتمد: قوائم.

22: المعتمد: فتاه فقلنا، الخريدة: فقلنا.

26: المعتمد: عودة... إلى النجح، الذخيرة: النجح.

27: حكيتَ وقد فارقتُ مُلكك مالكا

ومن ولهٍ أحكى عليك مُتما

28: مصاب هوى بالنيرات من العلى

ولم يبقَ في أرضِ المكارم معلما

29: تضيقُ عليّ الأرضُ حتى كأنما

خُلقتُ وإياها سواراً ومِعصما

30: ندبتُك حتى لم يُخلَ لي الأسى

دموعاً بها أبكي عليك ولا دما

31: وإني على رسمي مقيمٌ فإن أمت

سأتركُ للباكينَ رسميَ موسىما

32: بكاك الحيا والريحُ شقتَ جيوبها

عليك وناحَ الرعدُ باسمك مُعلما

33: ومزّق ثوبُ البرقِ واكتستِ الدجى

حداداً وقامتْ أنجُم الليلِ مأتما

34: وحارابنك الاصبح وجداً فما اهتدى

وغار أخوك البحر غيظاً فما طمى

27: السير: فكنت وقد فارقت، المنازل: ومن وهي. مالك ومتمم: يقصد فيها ابني نورية.

29: السير: حتى كأنني.

30: الخريدة: بكيتك... لي البكا، المنازل: بكيتك، المعتمد: يحل.

31: الوفيات: السير، النفع: سأجعل للباكين، الذخيرة: مرسما.

32: الذخيرة: وباح الرعد.

33: الوفيات: النفع: أنجم الجو أفحما، السير: واكتسب الضمحي، الواقي: واكتسب الدجى... أنجم الجو.

34: المعتمد: ودار ابنك... مما... وفاض، الخريدة: وحاربك... وغاض.

35: وما حلّ بدرُ التّم بعدك دارة

ولا أظهرت شمسُ الظهيرة مَبسماً

36: قضى الله أن حطوك عن ظهر أشقر

أشَمَّ وأن أمطوك أشامَ أدهما

وكان قد انفك عن المعتمد القيد، فأشار ابن اللبانة إلى ذلك بقوله فيه:

37: قيودك ذابت فانطلقت لقد غدت

قيودك منهم بالمكارم أرحما

38: عجبت لأن لأن الحديدُ وأن قسوا

لقد كان منهم بالسريرة أعلما

39: يُنجيك من نَجى من الجُب يوسف

ويؤويك من أوى المسيح بن مريما

40: فما كان قيسُ هلكه هلك واحد

ولكنه بنيان قوم تهدما

35: المعتمد: بعدك هالة، السير: ولا حلّ.

36: المعتمد: متن أشقر، النفع: بشم.

37: الخريدة: قيودك دانت.

38: الواقي: وقد قسوا، المعتمد: أفهما.

39: النفع: من السجن يوسف، المعتمد: لينجيك، النفع سينجيك.

(75)

وقال في عز الدولة بن المعتصم بن صمادح:

[البسيط]

- 1: يا ذا الذي هزّ أمداحي بحليته
وعَزّه أن يهزّ الجحد والكرما
2: واديك لا زرع فيه اليوم تبذله
فخذ عليه لأيام المنى سلما

(76)

وقال عندما فارق المتوكل ببطلينوس:

[المتقارب]

- 1: رضى المتوكل فارقته
فلم يرضني بعده العالم
2: وكانت ببطلينوس لي جنة
فجئت بما جاءه آدم

(75): 1: الذخيرة: بحليته.

2: المغرب: كنت تبذله، الذخيرة: فجده.

(76): 2: الخريدة: وكنت ببطلينوس في جنة. وقد روى مؤلف الغيث المسجم 118/1 البيتين بالصيغة الآتية:

قال ابن اللبابة:

جناب ابن معن تجنبت
فلم يرضني بعده العالم
وكانت مدينته جنني
فجئت بما جاءه آدم

-128-

(77)

وقال في ابن عباد:

[الكامل]

- 1: يجري النهار إلى رضاك وليه
وكلاهما متعاقب لا يسام
2: فكأنما الاصبح تحتك أشقر
وكأنما الاظلام تحتك أدهم
3: وكأن خاطفة البروق قد التظت
صفحات سيفك قد علاهن الدم
4: تهوى قنالك الطير فهي وراءها
تهوى لتبصر حين تطعن تطعم
5: والخيال كانت تستريح من السرى
لو لم يكن فوق البسيطة مجرم

ومنها:

- 6: نفسر إلى ماء السماء نماهم
نسب على أوج النجوم مخيم
7: بالبيض والبيضات والخلق اكتسوا
فتوشحوا وتزوجوا وتعمموا
8: بلغت إلى السمع الأصم صفاتهم
وأبان فيهن اللسان الأعجم

(77): 7: البيضات جمع بيضة وهي خوذة الحديد.

-129-

9: وسعودهم تثنى الأعنة عنهم

ان السعود كـتائب لا تهـزم

(78)

[الطويل]

وقال:

1: وداعٌ ولكني أقول سلاماً

وللنفس في ذكر الوداع حـمام

2: أخادع نفساً إن تحققت النوى

فليس لها بين الضلوع مقام

3: قد ائتلفت أمواؤها بك جملةً

كما ائتلفت في وكرهن حمام

4: وشقت على النصح المبين جيوبها

كما شققت عن زهرهن كمام

5: أكرّر لحظي في محياك انه

لنور الهدى فيه عليك قـتـام

6: وأجل من تقبيل كفيك سؤدداً

على عاتق الجوزاء منه حسام

7: أملّي النعمى قديماً ومثلها

حديثاً، وأحداثُ الزمان عظام

8: لأجلستي حتى اتكأت ولم تنزل

يُـدِلُّ على الموتى الكريم غلام

9: عسى عند حمل العيس رحلي في غدٍ

يُهيأ من زادي لـديـك طعام

10: وميلي إلى الطاهي وطيب ارادة

ليثبت لي في وصف ذاك كلام

11: وكيف أزيدُ المجدَ صفحاً محاسن

سهرتُ لها، والعالمون نيام

(79)

وكان أبو بكر قد حضر في غزاة يوم الجمعة، فلما ورد حضرة إشبيلية وتعذر عليه رؤية المعتمد كتب إليه شعراً قال فيه: [الكامل]

1: يا من عليه من المكارم والعلى

بُردٌ بنطريز الحامدِ معلـم

2: هل نظرةٌ توحى إليّ وعطفة

تندى عليّ ورأفةٌ ترحم

3: وعسى أراك بحيث ينبعث الندى

فلقد رأيتك حيث ينبعث الدم

4: قد كنت في أرض الوغى أجني الردى

وأنا بروض الجود لا أتنسّم

5: ما كان بين يديك غيري والظبي

مـتلفعاتُ والقنا مُـتـحطم

6: قد رشتني سهماً فرشتني طائراً

وكمما نفدتُ فإنني أترنم

(80)

[الطويل]

وله:

1: وفي القيظ ما يدعو البياض للابس

يكون به بردٌ له وسلام

2: لبستُ سواداً والجميعُ مبيضٌ

كأنني غرابٌ والأنامُ حمامٌ

3: ألا يابن معنٍ ما لمجدك غايةٌ

ولا لمكانٍ أنت فيه مرام

4: قد انفتحت فيك المذاهبُ كلها

فلم يبق في شرع الكرام كلام

(81)

[الكامل]

وقوله:

1: يوم كحاشية الرداء المعلم

أوفى بسرٍّ مرة لم تكتم

2: شاهدته وكأنه من روضةٍ

وكانني من طائرٍ مترنم

(1) (80): 1: مختصر الذخيرة: وفي البيض.

3: ابن معن: يقصد الشاعر المعتصم محمد بن صمارح صاحب الحرية (443-484هـ).

(82)

[الخفيف]

وقال في غلام جميل:

1: إن تكن تبتغي القتال فدعني

عنك في حومة القتال أحامي

2: خذ جنائي عن جنة ولساني

عن سنان، وخاطري عن حسام

(83)

[الطويل]

وقوله من قصيدة:

1: جزعتُ لهم بالجنح إذ نذروا دمي

على نظرة كانت بغير توهم

2: هموا نظري ما في الحدود من الجنى

وقد أخذوا ما في الترائب من دمي

3: فردوا عليّ الأرض حلقة خاتم

باعراضهم عني ودارة درهم

4: وعهدي بهم (...) الكتيب وخدرهم

يشير بعناب إليّ وعندم

5: يساقطني درّ الحديد وذو به

عقيق مذاب في الدماء من الدم

6: وفود يقودون العراب وتحتهم

كرائم من رهطي جدل وشذم

7: يغير على زرق المياه وقد رنت

إليها عيون الزرق من كل لهزم

8: وترعى ربيعاً للصوارم حوله

رياض بما فيها من الدهر تحتمي

9: وفي سدره الوادي من الحلي شادن

ربيب ولكن في عرينه ضيغم

10: يدير علي الراح من لحظ ناظر

ويمنعنيها من ثنية مبسم

11: مشى في موشى عبقرى كأنه

طراز الصبا منه بخد منعم

12: ومال على كافورة من بنانه

لها منبت بين الوشيح المقدم

13: حبيب لو أن الحسن شغل لما غدا

مديح حبيب أو تغزل مسلم

14: (....) فيه انتما من صبابتي

ومن رميه نحوي لمقلة مرتكي؟

15: رمانى بعينيه وثنى بسهمه

فأثبت في قلبي ثلاثة أسهم

ومنها في وصف الطيف:

16: وما أنس لا أنس الخيال الذي سرى

سرى البرق في داج من الليل مظلم

17: أتى بهديات فما مدّ راحةً

وأدى رسالات ولم يستكلم

18: لثمت الثرى حيث استقلت بي الخطى

فلأفحني عن ردع مسك مختم

19: وأملت تسليماً عليه فقيل لي

على الشمس عن إذن الكواكب سلم

ومنها في التخلص للمدح:

20: ومن لم يسلم في الديانة والدنا

إلى ناصر الأنصار ليس بمسلم

21: همام تبیت المائرات همومه

فيصبح منها بين مغنى ومغنم

22: بعيد حدود الفضل لاصقة له

سوى أنه من جوهر متجسم

23: صفا فلو أن الشمس تُعطي شعاعه

لما احتجبت في ليل أريد أقتحم

24: ورقّ فلولا إن فيه جزالة

من البأس لاستنشقت في التنسم

25: كأن سجايه ربيع مفوّف

تفتح عن زهر نضير منعم

26: كأن تخاطيط الحياة بخدّه

حواشي رداء مذهب النسج معلم

27: كأن سنا مرآه في جود كفّه

سنا الشمس (...) في حبا الغيث ينهمي

28: كأن الذي في نوره من تلالؤ

شقيق الذي في ناره تضرم

29: كأن تواقع الرضا بعد سخطه

مواقع مزن في عواقب صيلم

30: كأن مذاقيه ليانا وشدة

حلاوة شهد في مرارة علقم

31: كأن لدى هيئاته وهباته

جنى جنة مخوفة بجهنم

32: كأن ثبوت الراسيات ثبوته

إذا خف من خوف الردى كل محجم

33: كأن أديم الأرض راحة كفّه

وفي بسطها قبض على كل مجرم

ومنها:

34: إذا ضلّ أملاك الزمان فإنه

إلى رشده أهدي من اليد للفم

35: يزف إلى الأعداء من حومة الوغى

عروس خمار عطرها عطر منشم

36: ويركب في أرحالها ظهر شيطم

فيحملهم منهم على ظهر شيهم

37: فيرجوه حتى الطير مما تعودت

بلحم عداه مطعماً بعد مطعم

38: نفى العدم حتى ردّ كل مكانة

وأغرب من عنقائها شخص معدم

ومنها في وصف مراكب الغزو:

39: لك المنشآت الجاريات كأنها

ضواري شواهد على الماء حوم

40: فظلت بها بين النواظر والكرى

فمن محرم يسرى الخيال لمحرم

41: حمدنا لها فضل التأخر انه

يقال: يكون الفضل للمتقدم

42: أقامت عذارى بالعذارى حواملاً

ولم تر إلا أن تجيء بـتوأم

43: هي الغيدُ وافَت منك في العيد عيدَها

فمن موسمٍ في موسمٍ طيّ موسم

44: محاسن آثار (...) لو تمثلت

بمثل شجي كان عدة أرهم

قافية النون

(84)

وقال بعد خلع المعتمد وهو عما اشتهر له: [الطويل]

1: بنفسي وأهلي جيرة ما استعتهم

على الدهر إلا واثنتُ معانا

2: أراشوا جناحي ثم بلّوه بالسدى

فلم أستطع من حيّهم طيرانا

(85)

وقال: [الطويل]

1: يروك في أهل الجمال ابنُ سيّد

كترجمة راقّت وليس لها معنى

2: حكى شجر الدفلاء حسناً ومنظراً

فما أحسنَ المجلّى وما أقبحَ المجنى

(84): 1: المرقصات، المسالك: بروحي.

2: المرقصات، المسالك، النفع السحر والشعر: من أرضهم طيرانا.

(86)

وله:

[بالكامل]

1: وعَلِقْتُه في الحب علقَ مَظْنَةٍ

أرخصتُ فيها العمرَ وهو ثمين

2: بعثُ الحياة بنظرةٍ من حسنه

وبدا إليّ بأنّه المغبون

3: ولقد يلوحُ كما تكشّفَ معصمٌ

فترى الوشاةَ كما استدار بدين

(87)

ومن كلمةٍ له:

[المتقارب]

1: نتيجة عقل الفتى فعله

بما عنده يقدّفُ المعدنُ

(88)

وقال يصف قصيدة:

[الوافر]

1: أتيت بها تُقيم العذر عني

فقدرك مثل مقدرة اللسان

2: ولقد وفّيتُ حقك في امتداح

لقال الشعر فيك الشعر تان (كذا)

وقال في مدح مبشر بن سليمان في ميورقة سنة 489هـ: [الكامل]

1: ملك يروعك في حلى ريعانه
راقت برونقه صفات زمانه

وله في مدح مبشر صاحب ميورقة: [الكامل]

1: أخذت عليك مسالك السلوان
حدق المهام وسوالف العزلان
2: زمن المشيب زمانة ولربما
زادتك فيه خيانة الأخوان
3: زادوا جفاءً فانتقصت مودة
ومن الزيادة مُوجبُ النقصان
4: أنا مثلُ مرآةٍ صقيلٍ صفحُها
ألقى الوجوه بمثل ما تلقاني
5: كالماء ليس يُريك من لون سوى
ماتحته من صبغة الألوان

(90): 4: المغرب: صقيل وجهها.

5: المغرب: سائر الألوان.

ومن المدح:

6: ملكٌ إذ عقد الغفائر للبواغي
حلّ الملوك معاقداً التيجان
7: وإذا غدت رأياؤه منشورةً
فالخافقان همن في خفّان
8: ضبط الأمور ثقافةً فأعادها
في شدّ أسنان على أسنان
9: عضت على الأملاك دولته به
عضّ الثقاف على قنا المران
10: ولقلما يغري الحسامُ ضريبةً
إلا وحامله حسامُ ثنان
11: والدرعُ ليست جبةً ما لم يكن
طيّ الحديد به حديدُ جنان
12: عن ناصر الأملاك حدث واطّرح
ما قيل عن كسرى وعن ساسان
13: من قومه العرب الألى خيماتهم
لم تبق آونة على الإيوان
14: حنّت على أرماحهم مُهج العدا
وكذا الطيورُ تحنُّ للأوطان

9: المران: الصلب، رمح مارن: صلب لدن مفردة: مرانة.

10: م. الذخيرة: وأقل ما.

- 15: يَمْنِيَّةٌ حُجْرَاتُهُمْ فَلِذَلِكَ
 لم تَحُلْ مِنْ مَاضِي الْغُرَيْرِ بِمَانِي
 16: يَخْفِي الْمَكَارِمَ وَهُوَ يَوْقِدُ نَارَهَا
 فَكَأَنَّهُ نَارٌ بِغَيْرِ دَخَانٍ
 17: وَيَجِيءُ نَوْءُ بُنَانِهِ بِغُرَيْرِيَّةٍ
 تَرَوِي الرَّبِي وَالشَّمْسُ فِي السَّرَطَانِ
 18: فَعَلْتُ بِأَمَالِي عَوَارِفُ كَفَّه
 مَا تَفْعَلُ الْأَرْوَاحُ بِالْأَبْدَانِ
 19: أَسَدِي إِلَيَّ مِنَ الصَّنَائِعِ مِثْلَمَا
 أَسَدْتُ أَوَائِلُهُ إِلَى حَسَّانِ
 20: يَا مَنْشَى الْعُلَيَاءِ بَعْدَ مَمَاتِهَا
 تَفْنَى النُّجُومُ وَمَا ثَنَاؤُكَ فَا ن
 21: الْأَرْضُ حَاجَتُهَا إِلَيْكَ بِطَبْعِهَا
 كَالْعَيْنِ حَاجَتُهَا إِلَى الْإِنْسَانِ
 22: عَالِجُ بَسِيفِكَ مَا وَرَاءَ بِحُورِهَا
 فَعَلَيْهَا فِي أَضْعَافِ الْبُحْرَانِ
 23: لَا تَشْغَلَنَّكَ خَدْعَةٌ فَلَرَبَّمَا
 فِي الْكُتُبِ سِرٌّ لَيْسَ فِي الْعُنُونِ
 24: وَالْخَيْرُ يَجْلُو كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَمَا
 تَجْلُو الشُّكُوكَ إِقَامَةُ الْبِرْهَانِ

22: م. الذخيرة: فقليلها، البحران: التغير الذي يحدث دفعة من الأمراض الحادة.

- 25: ثَرْثُورَةُ السَّفَاحِ تَصْفَرُ بِالْعَدَا
 وَلَوْ اسْتَقَلَّ بِهِمْ بَنُو مَرْوَانَ
 26: عَجَبًا لِأَعْيَادِ أَتَتِكَ ثَلَاثَةٌ
 مَتَنَاسَقَاتٍ فِي اتِّسَاقِ زَمَانِ
 27: الْفَتْحُ عِيدٌ وَالْعُرُوبَةُ مِثْلُهُ
 وَالنَّحْرُ عِيدٌ رَائِعُ الرِّيعَانِ
 28: فَكَأَنَّ نَجْمَ الْمُشْتَرِي فِي سَعْدِهِ
 وَالنَّيِّرِينَ تَجْمَعَتْ لِقَرَانِ
 29: مَلَأَ الْبَسِيطَةَ فِيهِ جَنْدُكَ كَثْرَةً
 فَكَأَنَّ جَنْدَكَ جَاءَ مِنْ غَسَّانِ
 30: هَلَلْتُ صَبْحَتَهُ بَنِيَّةً مَخْلُصٍ
 فَتَهَلَّلْتَ بِكَ صَفْحَةُ الْإِيمَانِ
 31: خَذَهَا إِلَيْكَ نَسِيجَ شُكْرِ حَاكِهِ
 ذَهْنِي وَطَرَّزَ جَانِبِيهِ لِسَانِي
 32: كَلِمٌ هُوَ السَّحَرُ الْحَلَالُ وَمَا أَرَى
 سَحَرًا حَلَالًا غَيْرَ سَحَرِ بَيَانِ
 33: يَا حَاقِدًا قَدْرِي وَقَدْرِي فَوْقَهُ
 لَيْسَ الرِّجَالُ تَكَالُ بِالْقَفْزَانِ
 34: عِبْتُمْ رَطُوبَةَ مَنْطَقِي فَكَأَنَّكُمْ
 عَيْتُمْ فَتَوَّرَ اللَّحْظُ مِنْ وَسْنَانِ

25: السفاح: هو أبو العباس مؤسس دولة العباسيين.

34: م. الذخيرة: فكأنما.

35: وجهلتم أن القلادة لؤلؤ

ففتحتم الأحجار من ثهلان

36: أنا شمسكم إن لحت غبتم أو أغب

أبقيت فيكم فضلة اللمعان

حرف الهاء

(91)

وقال:

[الوافر]

1: رأيت بك أوجه العليا منها

وعاد على لوحظها كراها

2: وجاءت فيك السنة المعالي

بآيات تُشرف من تلاها

3: سواك يسير في أرض فاما

خطاك فبالجرة لا سواها

4: كأن الشهب إذ تجري لسعد

تخط لك الطريق على ذراها

(92)

وقال:

[البسيط]

1: من حلبة السيق لا برق يخاطفها

إلى مداها ولا ريح يجاريها

2: تردهم نسبة نحو السماء فهم

من مائها، وعلاهم من دراريها

ومنها:

3: (...) بالحمد أعلقا منظمة

علماً بأنك تعلّيها وتغليها

4: إذا الأمور (أمرت والذرى) عطلت

فما سواك يجليها ويجليها

(93)

وقال:

[البسيط]

1: محل مكرمة لا هُد مبناه

وشمل مأثرة لاشتت الله

2: البيت كالبيت لكن زاد ذا شرفاً

أن الرشيد مع المعتد ركنه

3: ثاو على أنجم الجوزاء مقعده

وراحل في سبيل السعد مسراه

4: حتم على الملك أن يقوى وقد وصلت

بالشرق والغرب يمنه ويسراه

(92): 4: ما بين القوسين عن مخطوط الخريدة، الخريدة المطبوع: ويحكها ولعل الصواب ما أثبتناه.

(93): 1: الكامل: لاشتته.

3: المختار: وراجل، الكامل: في سبيل الله مثواه.

5: بأس تـوقـد فاحـرت لـواـحـظـه

ونائل شـبّ فاحـضرت عـذاراه

(94)

[الوافر]

قال يتغزل:

1: تولى السرب خيفة من يليه

وأقلت من حباثل قانصيه

2: على شرف الحميلة كان حتى

توجس نبأه من خاتليه

3: فمر على مهب الريح يعدو

بأسرع من مدايح عاشقيه

4: تعلّق آخر البطحاء مضباً

تأمل منه خيبة أمليه

5: وصادف عنده مرعى مريعاً

فأصبح يشرب ويرتعيه

6: توجه حيث لم تُعقل خطاه

بمنسوب إلى آل الوجيه

7: بميّاع الأديم يكاد يُغشي

لنفسه لـواـحـظ مـبـصـريه

٧٠٤٢٦٠

(94) 5: الذخيرة: يستريح ويرتعيه.

6: القلائد: تقفى.

7: القلائد، الذخيرة، المسالك، بقبته، نفث السحر نافث: أي الساحر.

8: أخاف السيف رقّ وراق حتى

كان عليه شيمة متضيه

9: كأن الموت أودع فيه سرّاً

ليرفعه إلى يوم كـريه

حرف الياء

(95)

وقال:

[السريع]

1: أبصرته قصّر في المشية

لما بدت في خدّه اللحية

2: قد كتّب الشعر على خدّه

(أو كالذي مرّ على القرية)

(96)

وقال يهجو أبا الحسن ابن الأستاذ وكان يلقب بالمتني ويغضب إذا سمع هذا اللقب

وكان متولياً خطة الإشراف ببطليوس فقطع جراية جملة من الأضياف: [مجزوء الرمل]

1: معشر الأضياف ضجّوا

قد أتى الدهر بأية

2: قد أتاكم بني

شـرعـه قـطـع الجـرايه

8: المختار: وذلك السيف راق وراق حتى...

(95) 1: القلائد، المغرب، النفخ: لحية.

2: القلائد: قرية، والشطر الثاني اقتباس من الآية الكريمة (البقرة 259).

تخريج الأبيات

(1)

المعجب: 216.

(2)

السحر والشعر: 73، لمح السحر من روح الشعر: 75.

(3)

المغرب: 165.

(4)

الذخيرة: 3: 674، مختصر الذخيرة: 77 الأبيات 2، 3، 7-10، 12، 14، 15.

(5)

الذخيرة: 1/ 145، 3/ 669، م. الذخيرة: 76، المغرب 2/ 409 مسالك الأبصار
(مخطوط) ح 11 ق 2/ 272.

(6)

المختار: 52، الخريدة 2/ 108.

(7)

القلائد: 782، الأبيات 1-7، 9، 11، 13-16، الخريدة 2/ 121 عدا الأبيات 4-
7، 14-16، الوفيات 6/ 193 الأبيات 1، 2، 22 الوافي بالوفيات 4/ 297 الأبيات
1-3، 12، 13، 18، 19، 22-24.

الغيث المسجم 299/2 الأبيات 1، 2، 22-24.

فوات الوفيات 27/4 الأبيات 1-3، 12، 13، 18، 19، 22.

(8)

الذخيرة 670/3 الأبيات كلها، م الذخيرة: 77 البيتان 16، 17 المغرب 410/2
الأبيات 1-3، 9، 12، 13، نفح الطيب 156/4 البيتان 16، 17.

(9)

الخريدة 132/2.

(10)

الغيث 147/1.

(11)

الذخيرة 696/3، المسالك ح 1 ق 2/275.

(12)

الخريدة 139/2 البيتان 1، 2، المغرب 164.

(13)

الذخيرة 680/3، المغرب 411/2.

(14)

المعجب 216.

(15)

المعتمد بن عباد 243 الأبيات 1-33 عدا البيت 21، القلائد / 103 الأبيات جميعها.

الذخيرة 696/3 البيتان 2، 3 المختار: 49 الأبيات 1-9، 15، 18-20، 22، 33،

35. الخريدة 108/2 الأبيات 1-10، 15، 18-20، 22، 33، 35 المعجب 209

الأبيات 1-7، 10، 12، 14، الوفيات 32/5 الأبيات 1-5، الوافي 187/3 الأبيات

1، 4، 5، شذرات الذهب 388/3 الأبيات 1-5، مراة الجنان 147/3 البيت الأول

فقط ولم ينسبه، ابن الوردي 8/2 الأبيات 1-3، 7، 8، 20، 22، 33، 34، تاريخ

أبي الفدا 217/2، 218 الأبيات

1-3، 7، 8، 20، 22، 33، 34-المسالك ح 11 ق 2/275 البيتان 2، 3، تذكرة

العلماء والأدباء (مخطوط) لوحة 123 البيتان 2، 3، النفح 4/222 الأبيات 4-8،

10-14، 16، 17، 20، 23-26، 30، 31 و 4/256 الأبيات 1-5 الغيث 2/

297 الأبيات 1، 4، 5.

(16)

القلائد: 789، الخريدة 135/2، بغية الملتبس 99/ المسالك ح 11 ق 2/272.

(17)

القلائد: 806، الذخيرة 697/3، م. الذخيرة الأبيات 3-5، 7، 8.

(18)

الذخيرة: 699/3 الأبيات 1-4، 6، 7، 10-14، 18-21، 24، 25، 31-33، 35

-38، 40-42. م. الذخيرة 81 الأبيات 2-4، الخريدة 129/2 عدا البيت 14، 20

المسالك ح 11 ق 2/275 الأبيات 1، 2، 4، 11، 14، 24، 33، 37، 40، 42.

(19)

المسالك ح 11 ق 2/275.

(20)

الذخيرة 3/679.

(21)

المغرب: 17 (ولم ينسبهما لأحد)، المغرب 2/35، الحلة السراء 2/35 الوفيات 5/21 (ولم ينسبها)، النفح 4/372 (ولم ينسبهما). نهاية الأرب 21/89.

(22)

الخريدة 2/124.

(23)

الذخيرة 3/695.

(24)

الذخيرة 3/669، المغرب 2/409.

(25)

الخريدة: 2/116، الوفيات 5/27 الأبيات 9-12، السحر والشعر: 59 الأبيات 4-10 مرآة الجنان 3/148 الأبيات 9-11 (ولم ينسبها) النفح 4/256 الأبيات 9-12.

(26)

الذخيرة 3/681، م الذخيرة: 78 الأبيات 1، 2، 7، 10، 11، 14. السحر والشعر: 69 وفي صفحة 225 الأبيات 10، 12، 13.

(27)

المعتمد بن عباد: 237 الأبيات جميعها عدا البيت 18، القلائد: 9 الأبيات: 1، 2، 4-50، 56، 57 مع اختلاف في الترتيب، الذخيرة 2/80 الأبيات 1، 2، 4، 5، 35، 41-43، 45-47، الذخيرة 3/679 البيت 17، المختار: 48 الأبيات 1، 4، 5، 9-13، 24، 31، 45، الخريدة 2/110 الأبيات 1، 4، 5، 9-13، 25، 32، 46، 47، المعجب: 209 الأبيات 1، 13، 41-48، الكامل (ط. بيروت) 10/192 الأبيات 1، 2، 4، 5، الوفيات 5/31 البيتان 1، 11 الوافي 3/188 الأبيات 1، 4، 5، 11، 12، الغيث 2/298 الأبيات 1، 2، 4، 5، 11، 12، الشذرات 3/387 البيتان 1، 11، المرأة 3/148 البيت الأول فقط (ولم ينسبه) النفح 4/214 الأبيات 1، 2، 4، 5، 8، 11، 12، 14، 15، 25، 34، 36، 37، 41-43، 45-47، المنازل والديار: الأبيات 1، 4، 5، 9، 11، 12، 13، 25، 46

(28)

لمح السحر من روح الشعر: ص 236.

(29)

الذخيرة 2/145.

(30)

المعتمد 104، الذخيرة 64/2 الأبيات جميعها عدا البيت 3، ووردت الأبيات 2، 7، 8 في المختار: 45، الخريدة 42/2 المعجب 221، نهاية الأرب 103/21، النفح 97/4، وفي الغيث 297/2 ورد البيت 8 فقط.

(31)

الذخيرة 695/3، المسالك ح 11 ق 2/274 الأبيات 1، 3-5.

(32)

الخريدة 124/2.

(33)

القلائد 112، الخريدة 123/2، النفح 662/1.

(34)

الذخيرة 699/3.

(35)

الخريدة 139/2، المغرب 164، النفح 169/1 البيت الأول فقط/معاهد التنصيص 373/1: (البيتان).

(36)

الذخيرة 683/3.

(37)

الذخيرة 150/2 البيت الثاني فقط 675/3 الأبيات: 1-3، 8، 9، 11-22، م. الذخيرة 78 الأبيات: 2، 8، 9، 16، 17، 20، 21، الخريدة 117/2 الأبيات 4-10، 18-20، 22، 138/2 البيتان 14، 15. لمح السحر من روح الشعر: 119 البيت 21، السحر والشعر: 238 الأبيات 1-3. المغرب 411/2 الأبيات 18، 19، 22، الغيث 170/1 البيت 20 فقط، المنازل والديار: 231، البيتان 19، 20.

(38)

الخريدة 123/2.

(39)

القلائد 786، الذخيرة 685/3، الخريدة 134/2، المسالك ح 11 ق 2/272 البيتان 7، 8.

(40)

المعتمد 103 الأبيات 2، 3، 5، 9، الذخيرة 63/2 عدا البيت 5، 668/3 البيت 6، المختار 45 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11-15، الخريدة 41/2 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11، 15-الوفيات 35/5 الأبيات 1-4، 6، 7، 9، 11-15 مع اختلاف في الترتيب، المعجب 220، الغيث 299/2 الأبيات 12-15، النفح 97/4 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11-15.

(41)

المعجب: 212

(42)

الخريدة 138/2، المغرب 466/2 البيتان: 2، 3، النفع 169/1 البيتان 2، 3 مع اضطراب في الترتيب.

(43)

القلائد 784، الذخيرة 684/3 عدا البيتين 11، 13، الخريدة 134/2، المغرب 2/413 الأبيات 1-7، المسالك ح 11 ق 276/2 الأبيات 6-8.

(44)

القلائد 786، الخريدة 136/2.

(45)

القلائد: 790، الذخيرة 699/3، الخريدة 136/2، البغية 99.

(46)

القلائد 778 الأبيات 1-18، الذخيرة 702/3 الأبيات: 1-3، 7، 9، 16-18، الخريدة 118/2 الأبيات 1، 2، 4، 5، 7-15، 17، 18، المغرب 412/2 الأبيات: 1-8، 3، المسالك ح 11 ق 271/2 الأبيات: 1، 3، 11-13، 15-19.

(47)

القلائد 780، الذخيرة 702/3 البيتان 1، 2، المسالك ح 11 ق 271/2 البيتان 1، 2.

(48)

الذخيرة 696/3.

(49)

القلائد: 788، الذخيرة 685/3.

(50)

الذخيرة 249/2.

(51)

الخريدة: 114/2 الأبيات 1، 7، 8، 10-15، 17، 19، 20، 22، 25، 26، 34، جمهرة الإسلام (مخطوط) الورقتين 108، 109: الأبيات كلها.

(52)

الذخيرة 678/3 الأبيات 7-16، م. الذخيرة: 78 الأبيات 2، 6، 9، 10، 16، المسالك ح 11 ق 273/2 الأبيات 1، 2، 6، 8، 13، 16.

(53)

المختار: 51، الخريدة 11/2.

(54)

القلائد: 790 الخريدة 135/2.

(55)

الأنيس المطرب 151.

(56)

الذخيرة 1/795، 3/669، م. الذخيرة 77، المعجب 217، المسالك ح 11 ق 2/271.

(57)

الكامل (ط. مصر) 8/156، نهاية الأرب 21/102، النفح 4/216.

(58)

الذخيرة 3/701.

(59)

السحر والشعر: 198.

(60)

مختارات من الشعر المغربي والأندلسي: 195.

(61)

المسالك ح 11 ق 2/275.

(62)

القلائد: 78 الأبيات 1، 5-9، 11-14، 16-21، 30-32، الذخيرة 3/693
الأبيات 1، 3-9، 11-12، 14-17، 19، 21-27، 29-31، 34-41، م.
الذخيرة: 80 الأبيات 5، 6، 8، 12، 14، 16، 19، 22، 24، 29-31، 34-38،
41، الخريدة 2/119 الأبيات: 1، 5-9، 11-14، 16-21، 41 المعجب:
212-214، الأبيات 1-14، 27-35، 41 المغرب 2/412 الأبيات 1، 5-8، 11-

14، الفوات 4/27 الأبيات 1-7، 9، 10، المسالك ح 11 ق 2/274 الأبيات 1-6،
8، 9، 12، 14، 26، 29-31.

(63)

الذخيرة 3/771.

(64)

الخريدة 2/131.

(65)

الذخيرة 3/671، م. الذخيرة: 77 الأبيات 1، 4، 5 مع اضطراب في الترتيب.

(66)

القلائد 93، الذخيرة 3/676، النفح 4/274 الأبيات 1-4، تزين قلائد العقيان
(مخطوط) 2.

(67)

الخريدة 2/133.

(68)

الذخيرة 2/466، بدائع البدائ 1/260، النفح 3/333، عقد الجياد 50، نخبة عقد
الجياد 51.

(69)

القلائد: 784، 789 الأبيات 1-5، 7، 8، 10-13، 16، وقد أوردتها بما يفهم منه أنها قصيدتان، الذخيرة 3/ 683 الأبيات 10-12، 16، مع اضطراب في الترتيب، و3/ 686 البيتان 1، 2 و3/ 692 الأبيات كلها، المغرب 2/ 413 الأبيات: 10-13، 16

(70)

الخريدة 2/ 127.

(71)

الذخيرة 3/ 690 الأبيات كلها و 4/ 217 البيتان 6، 7، م. الذخيرة 80 الأبيات 8، 9، 22، 24، المغرب 2/ 411 البيتان 4، 5، المسالك ح 11 ق 2/ 273 الأبيات 17، 19، 23.

(72)

الخريدة 2/ 135.

(73)

الذخيرة 2/ 79 الأبيات 3-15، المختار: 53 الأبيات 6، 7، 9-14، المعجب: 223 الأبيات كلها، الوفيات 5/ 38 الأبيات 3-12، 14، 15، الوافي 3/ 185 الأبيات 5-10، 12، 14، الغيث 2/ 296 الأبيات 1، 5-10، 12، الشذرات 3/ 390 الأبيات 3-12، 14، 15، نهاية الأرب 21/ 107 الأبيات 1، 6، 8، 9، النفع 4/ 97 الأبيات 3-15، معاهد التنصيص 3/ 20 فيه بعض أبيات القصيدة.

(74)

المعتمد بن عباد: 246 الأبيات جميعها مع تقديم وتأخير بعض الأبيات، الذخيرة 2/ 77 الأبيات 1-6، 9، 10، 12، 16، 19، 21، 22، 26، 27، 30-33، 39، المختار: 46 الأبيات 1، 5-7، 12، 14-16، 22-25، 27، 30، 32، 34، 36-39، الخريدة 2/ 112 الأبيات 1، 3، 5-7، 11، 12، 14-16، 18-25، 27، 30-32، 34، 36-39، الوفيات 5/ 33 الأبيات 1-6، 9-16، 27-36، و 6/ 20 البيت 27، الوافي 3/ 187 الأبيات 1، 3، 4، 6، 10، 27، 29، 30، 32، 33، 36-38 الغيث 2/ 297 الأبيات 1، 2، 39، 40. المرأة 3/ 148 الأبيات: 1، 3، 4 (ولم ينسبها) سير أعلام النبلاء ح 19/ 65 الأبيات 1-4، 6، 9، 11-14، 16، 27، 29، 31-33، 35، 39، النفع 4/ 257 الأبيات 1-6، 9-16، 27-39. ملح السحر من روح الشعر: 81 الأبيات: 1، 3، 4، المنازل والديار: 226، الأبيات 9، 10، 14، 16-27، 30، 31.

(75)

الذخيرة 1/ 738، المطمح: 405، المغرب 2/ 91، النفع 3/ 369، 7/ 42.

(76)

القلائد 790، الذخيرة 3/ 673، الخريدة 2/ 136، البغية 99، الغيث 1/ 118 مع شيء من الاختلاف في رواية الأبيات.

(77)

المختار: 77 البيت 4، الخريدة 2/ 117 الأبيات كلها عدا البيت 7، نهاية الأرب 21/ 97 البيتان 6، 7.

(78)

المعتمد: 113، البيت الأول فقط، الذخيرة 65 / 2.

(79)

الذخيرة 680 / 3، المغرب 411 / 2 البيت الأول فقط.

(80)

الذخيرة 699 / 3، م. الذخيرة: 81 الأبيات 1، 2، 4.

(81)

الخريدة 124 / 2.

(82)

الخريدة 118 / 2، المغرب: 164، النفح 102 / 4.

(83)

الخريدة 124 / 2.

(84)

رايات المبرزين: 53، عنوان المرقصات والمطربات: 66، المسالك ح 11 ق 276 / 2
السح والشعر: 65، النفح 199 / 3.

(85)

الذخيرة 670 / 3، م. الذخيرة 77، المغرب 410 / 2.

(86)

الذخيرة 697 / 3.

(87)

الذخيرة 696 / 3.

(88)

الخريدة 138 / 2.

(89)

الوفيات 39 / 5، النفح 260 / 4.

(90)

الذخيرة 686 / 3، م. الذخيرة: 79 الأبيات 1، 3-5، 7، 10، 14، 16-18، 21-
24، 34.

الخريدة 138 / 2 البيتان 6، 7، المغرب 411 / 2 الأبيات: 4-7، المطرب: 164 البيتان
6، 7 المسالك ح 11 ق 270 / 2 البيتان 3، 4.

(91)

القلائد 782، البغية 99، المسالك ح 11 ق 274 / 2 البيتان 3، 4.

(92)

الخريدة 123 / 2 الأبيات 2-4، نهاية الأرب 96 / 21، البيتان 1، 2.

المصادر والمراجع

● أولاً: المخطوطات:

1. ابن زاكور: محمد بن قاسم بن محمد عبد الواحد (ت1120هـ):
تزين قلائد العقبان بفرائد التبيان، مخطوط دار الكتب المصرية رقم (313 تاريخ
تيمور).
2. ابن ليون التجيبي (ت750هـ):
لمح السحر من روح الشعر، تحقيق منال محمد منيزل رسالة ماجستير - مطبوعة
على الآلة الكاتبة، محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية لسنة 1995.
3. ابن ممتي:
مختصر الذخيرة: مصور جامعة القاهرة رقم (22976).
4. الأصفهاني: أبو عبد الله محمد بن حامد بن عبد الله المعروف بالعماد الأصفهاني
(579هـ):
خريدة القصر وجريدة العصر، مصور دار الكتب المصرية رقم (4255 أدب).
5. الشيرازي: مسلم بن محمد:
جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام، مخطوط مكتبة لايدن بهولندية، ونسخة مصورة
عنه في مكتبة الأستاذ هلال ناجي.
6. العمري: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت749هـ):
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مصور دار الكتب المصرية رقم (559 معارف
عامة).
7. مجهول:
تذكرة العلماء والشعراء، مصور دار الكتب المصرية رقم (9109 أدب).

(93)

المختار: 36، الكامل (ط. بيروت) 188/10، النفح 95/4.

(94)

القلائد 777 الأبيات 7-1، الذخيرة 701/3 الأبيات: 1-3، 5-7، المختار: 37
البيتان 8، 9 المسالك ح 11 ق 270/2 الأبيات 1، 3، 6-9.

(95)

القلائد: 790، الخريدة 136/2، البغية 99 المغرب 414/2، النفح 345/3.

(96)

الذخيرة 672/3.

● ثانياً: المطبوعات:

7. إبراهيم بن مراد:
مختارات من الشعر العربي الأندلسي، لم يسبق نشرها. دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان (1406هـ/1986م).
8. ابن الأبار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (658هـ):
الحلة السيرة: تحقيق الدكتور حسين مؤنس، القاهرة الشركة العامة للطباعة والنشر 1963م.
9. ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (630هـ):
الكامل: تحقيق عبد الوهاب النجار - مصر - المطبعة المنيرية 1353هـ (ط. بيروت).
10. ابن بسام: أبو الحسن الشنتيني (542هـ):
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: تحقيق الدكتور إحسان عباس دار الثقافة - بيروت 1399هـ/1979م.
11. ابن بشرى الغرناطي: علي:
عدة المجلس ومؤانسة الوزير والرئيس، تحقيق المستشرق ألن جونز مطبعة مركز الحسابات لجامعة أكسفورد (1992م).
12. ابن خاقان: أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله (ت529هـ):
أ. قلائد العقبان، تحقيق الدكتور حسين يوسف خريوش، مكتبة المنار الأردن 1409هـ/1989م.
- ب. مطمح الأنفس ومسرح التانس، تحقيق محمد علي شوابكة، مؤسسة الرسالة بيروت 1403هـ/1983م.

13. ابن الخطيب: لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني (ت776هـ):
أ. أعمال الأعلام، القسم الثاني منه نشر بعنوان (تاريخ اسبانيا الإسلامية) تحقيق أ. ليفي بروفنسال، بيروت دار المكشوف 1956م.
- ب. جيش التوشيح، تحقيق الأستاذ هلال ناجي، تونس، مطبعة المنار 1967م.
- ج. السحر والشعر، تحقيق الدكتور محمد كمال شبانة - وإبراهيم محمد الجمل، دار الفضيلة - القاهرة، تاريخ المقدمة 1995م - 1415هـ.
14. ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ):
وفيات الأعيان، تحقيق الدكتور إحسان عباس بيروت، دار صادر 1968م.
15. ابن دحية: أبو علي بن الحسن علي (ت633هـ):
المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق الدكتور مصطفى عوض الكريم مطبعة مصر بالخرطوم 1964م.
16. ابن سعيد: أبو الحسن علي بن سعيد المغربي (ت685هـ):
أ. رايات المبرزين: تحقيق المستشرق اميلو غرسيه غومس، مدريد 1942م، وطبعة 1978 مدريد، مع دراسة بالاسبانية.
- ب. عنوان المرقصات والمطربات، مطبعة جمعية المعارف 1286هـ.
- ج. المغرب في حلى المغرب: تحقيق الدكتور شوقي ضيف ط2 - مطبعة دار المعارف بمصر 1964م.
17. ابن سناء الملك: القاضي السعيد أبو القاسم هبة الله بن جعفر (ت608هـ):
دار الطراز في عمل الموشحات: تحقيق الدكتور جودت الركابي دمشق 1949م.
18. ابن ظافر: علي بن ظافر الأزدي (ت613هـ):
بدائع البدائه: مطبعة البهية المصرية 1316هـ.

19. ابن عبد الحليم: أبو محمد صالح:
الأنيس المطرب بروض القرطاس - دار المنصور للطباعة - الرباط 1973
(المنسوب خطأ إلى ابن أبي زرع).
20. ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت 1089هـ):
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مطبعة القدسي بالقاهرة 1350هـ.
21. ابن منقذ: أسامة (488-584هـ):
المنازل والديار، تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي، القاهرة، منشورات المجلس
الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي 1415هـ-1994م.
22. ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد:
تاريخ ابن الوردي، المطبعة الوهية 1285هـ.
23. أبو الفدا: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي
(ت 732هـ):
تاريخ أبي الفدا: مطبعة الشاهانية بقسطنطينية 1286هـ.
24. الأصفهاني: العماد الأصفهاني:
الخريدة، قسم شعراء المغرب والأندلس، الجزء الثاني منه تحقيق أذرتاش
أذرنوش وآخرين، الدار التونسية للنشر 1971.
25. الجزائري: محمد بن الأمير عبد القادر الحسيني (ت 1331هـ):
أ. عقد الأجياد في الصافنات الجياد، طبعة سورية 1293هـ.
ب. نخبة عقد الأجياد، المطبعة الأهلية في بيروت 1326هـ.
26. خالص: الدكتور صلاح:
المعتمد بن عباد الاشيلي: (فيه نصوص منقولة عن مخطوط الأوسكوريال رقم
488): ط 1 بغداد 1958.

27. أنذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (748هـ):
سير أعلام النبلاء: ج 19 منه تحقيق شعيب الارنؤوط، ط 4 مطبعة مؤسسة
الرسالة 1406-1984هـ.
28. السعيد: دكتور محمد مجيد:
الشعر في ظل بني العباد - مطبعة النعمان - النجف 1972.
29. سيد غازي: الدكتور:
ديوان الموشحات الأندلسية. منشأة المعارف بالإسكندرية مصر 1979.
30. الشريشي: أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي:
شرح مقامات الحريري: أشرف على طبعه الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي
القاهرة 1372-1952.
31. الصفدي: صلاح الدين بن أيك (ت 764هـ):
أ. توشيع التوشيع: تحقيق ألبر حبيب مطلق، بيروت، دار الثقافة 1966م.
ب. الغيث المسجم في شرح لامية العجم - دار الكتب العلمية، بيروت 1975م.
ج. الوافي الوفيات: نشر الجزء الأول منه، ريتز (إستانبول 1931م) ونشر الأجزاء 2،
3، 4 س. ديدرنينغ - ج 2 مطبعة وزارة المعارف بإسطنبول 1949م، ج 3، ج 4
بالمطبعة الهاشمية بدمشق 53-1959م.
32. الضبي: أحمد بن يحيى بن عميرة (ت 599هـ):
بغية الملتبس، مجريط مطبعة روخس 1884.
33. ضيف: دكتور شوقي:
مقالة في مجلة الثقافة، السنة 1951، العدد 628.

إصدارات المؤلف

1. الشعر في ظل بني عباد بالأندلس - مطبعة النعمان بالنجف 1972.
2. الشعر الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ط3 دار الراية- عمان 1429هـ - 2008م.
3. ديوان ابن بقي القرطبي - تحقيق - دار كوتا - دمشق 1997.
4. الجامعات العربية.. وقضايا العصر- مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد - 1421هـ - 2000م.
5. بحوث أندلسية - ط2 - دار الراية - عمان 1429هـ - 2008م.
6. شاعر من الهند- بغداد 1424هـ - 2003م.

34. العباسي: عبد الرحيم بن أحمد (ت 963): معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة-بمصر 1367هـ/ 1947م.
35. الكتيبي: محمد بن شاكر بن أحمد (ت 764هـ): فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت 1973.
36. المراكشي: عبد الواحد بن علي (ت 647هـ): المعجب في تلخيص أخبار المغرب: تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة 1963م.
37. المعتمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل (ت 488هـ): ديوانه: تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، المطبعة الأميرية بالقاهرة 1951م.
38. المقرئ: أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ): نفح الطيب: تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت، دار صادر 1968م.
39. النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 732هـ): نهاية الأرب في فنون الأدب، طبعة 1917 مجهول المكان.
40. اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت 768هـ): مرآة الجنان وعبرة اليقظان، مطبعة المعارف بمدينة حيدر أباد 1338هـ.